مجلة جامعة تشرين للبحوث والدراسات العلمية _ سلسلة الآداب والعلوم الإنسانية المجلد (41) العدد (3)2019
Tishreen University Journal for Research and Scientific Studies - Arts and Humanities Series Vol. (41) No. (3) 2019

غَيْلانُ بنُ سَلَمَةَ الثّقَفيّ حياتُه وشعرُه

د. وهران حبيب *

(تاريخ الإيداع 4 / 3 / 2019. قبل للنشر في 13 / 5 / 2019)

□ ملخّص □

يسعى هذا البحث إلى التعريف بشاعر من الشعراء المخضرمين، وهو غَيْلانُ بنُ سَلَمَةَ الثّقفِيّ، الذي عاش بين الجاهليّة وصدر الإسلام، وربّما ضاع شعره فيما ضاع من الشعر، أو سقط بعضٌ منه بالرواية، ولذلك آثرنا أن نجمع شعره المتفرّق في كتب الرّوايات والتّاريخ والأدب، مع نبذةٍ من أخباره التي تناقلها الرّواة، ودوّنت في مظانّ متنوعة، دأبنا على تتبّعها بغية إحياء كنزٍ من كنوز تراثنا الأدبي وتزويد المكتبة العربيّة بعلمٍ من أعلام شعرنا القديم

وقد قسمنا العمل في البحث قسمين: قسم تناولنا فيه حياة الشاعر التي تضمّنت اسمه و نسبه، وحياته وأخباره، وإسلامه وقبيلته وتكوينه الثقافي، ووفاته، وخصّص القسم الثاني لشعره الذي رتبناه وفقاً للترتيب الأبجدي لحرف الروي مع مراعاة حركة حرف الروي، وضبطنا الأبيات ضبطاً دقيقا ،وقمنا بشرح المفردات الصّعبة ،ونوّهنا إلى اختلاف الرواية بين الأبيات في حال وجدتْ أكثر من رواية، لنضع شعر غيلان في متناول كل قارئ.

* مدرّسة – قسم اللغة العربية– كلّية الآداب والعلوم الإنسانية –جامعة تشرين– اللاذقية– سورية.

مجلة جامعة تشرين للبحوث والدراسات العلمية _ سلسلة الآداب والعلوم الإنسانية المجلد (41) العدد (3)2019
Tishreen University Journal for Research and Scientific Studies - Arts and Humanities Series Vol. (41) No. (3) 2019

Gylan Bin Salama Al thakafi `s Life and Poetry

Dr. wahran Habib*

(Received 4 / 3 / 2019. Accepted 13 / 5 / 2019)

□ ABSTRACT □

This research deals with one of the most maven poets who is Gylan Bin Salama Al thakafi. He lived between two period which are the pre- Islamic era and the Islamic one.
His poetry may got lost with what was lost of poetry , or what was told verbally.
We preferred to gather his scattered/separated poems in novels , literature and history books ,with little mentioning to his news which were told by narrators , written in various valuable sources which we worked hard following them in order to enliven a treasure of our Arabic heritage treasures and providing the Arabic library with one of the great figures of our Arab poetry. We have divided the work in this research into two sections: one deals with the poet's life concerning his name, parentage ,his life, news, his espousing Islam, his tribe, his cultural formation and his death . As for the second section, it deals with his poetry which we have arranged its poems alphabetically according to the dash of the last letter of each line of the poem. We have organized the lines accurate and explained the difficult vocabulary as we mentioned the difference in the narration in the lines whether there were more than one narration in order to make Gylan 's poetry available to every reader.

* **Assistant professor-Department of Arabic language-faculty Of Arts and Humanities-Attakai-Syria**

مقدّمة:

غَيلانُ بنُ سَلَمَةَ الثّقفي شاعرٌ مخضرمٌ، عاش في الجاهليّة وصدر الإسلام، ولم تجُدْ مصادر التّراث بكثيرٍ من أخباره وأشعاره، ولا ريب في أنّ يد الدّهر امتدّت إلى أشعاره، كما امتدّت إلى أشعار غيره من المقلّين، وعاثت فيها فساداً، فضاع بعضٌ منها؛ إذ ليس بين أيدينا من أشعاره ما يتناسب وشهرته بوصفه شاعراً . وضياع أشعار القدماء، ولاسيّما المقلّين منهم، أمرٌ فصّل القول فيه محققو أشعار القدماء، فلا مسوّغ لإعادة القول فيه، ولاسيّما أنّ غايتنا هي جمع ما تبقّى من أشعار هذا الشّاعر التي تناقلتها ألسنة الرّواة في زمنٍ تأخّر فيه التدوين، وخضع لمجريات أحداث العصر، التي وجّهت الأنظار إلى القرآن الكريم والحديث النبويّ الشّريف ، فلم تعمد القبائل إلى تدوين شعر شعرائها الذين كانوا مناط فخرها واعتزازها، إلا في حقبةٍ متأخّرةٍ من العصر الأموي، بعد أن سقط قسمٌ كبيرٌ من هذا الشّعر، وبقي ما بقي منه متناثراً في كتب الأخبار والتراجم والأدب؛ ولذلك فإنّ جمع أشعار غيلان يعدُّ زاداً ثريّاً للباحث المهتمّ بأدبنا العربيّ.

أهميّة البحث:

تكمن أهميّة البحث في كونه يقدّم أخبار غَيْلان بن سَلَمَةَ الثقفي، وأشعاره مجموعةً، ويجعلها في متناول الدّارسين والباحثين، متيحاً بذلك تسليط بعض الضّوء على شاعر يكاد يكون منسيّاً، عساه ينال ما يستحقّ من العناية والاهتمام.

منهجيّة البحث :

يعتمد البحث المنهج التّاريخي الوصفي، فيقوم على استقصاء أخبار الشاعر وأشعاره في كتب التّاريخ والتراجم والأدب، وترتيبها على وفق منهجٍ علمي؛ ليسهل على الدّارسين والباحثين الرّجوع إليها ودراستها.

النتائج والمناقشة:

اسمه ونسبه :غَيْلانُ بنُ سَلَمَةَ بنِ مُعتِّبِ بنِ مالك بنِ كَعْبِ بنِ عَمرو بنش سَعْدِ بنِ عَوفِ([1])بنِ ثقيف[2] (بن منبَه بن بَكر بن هَوازن بن مَنْصور بن عَكْرمة بن خَصْفة بن قَيْس غَيْلان الثّقفي[3]، يُنسب إلى بني كُنّة([4])، بنت كَسيرة بن ثُمالة من الأزد، وكُنّة أم سَلَمَة بن مُعَتّب (وأمّ غَيلان سُبَيْعةُ بنتُ عبدِ شَمس بن عبد مَنافِ بنِ قُصَيّ)[5] من بني جُشَمٍ.[6](وأخوه لأمّه أَوْسُ بنُ ربيعةً بن مُعَتّب)[7]

---

[1] .الجمحي . محمد بن سلّام. *طبقات فحول الشّعراء*. تحقيق محمود محمد شاكر(دار المدني. جدّة 1974م). 269/1

[2] .ابن سعد. أبو عبد الله محمد بن منيع البصري البغدادي، *الطّبقات الكبرى*، تحقيق محمد عبد القادر عطا، ط1.(بيروت1410هـ-1990م) 6/ 46،47

[3].ابن عساكر. أبو القاسم علي بن الحسن بن هبة الله، *تاريخ دمشق*، تحقيق عمرو بن غرامة العمروي (دمشق دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع1415هـ-1995م) 138/48

[4].التلمساني. محمّد بن أبي بكر بن عبد الله بن موسى الأنصاري المعروف بالبرّي. الجوهرة في نسب النبيّ وأصحابه العشرة. نقّحها وعلّق عليها محمّد التونجي .ط1. (الرّياض .دار الرّفاعي للنّشر والطّباعة والتّوزيع 1403هـ- 1983م)413/1. ابن سعد، *الطبقات الكبرى*6/ 46،47

[5].الأصفهاني، أبو الفرج، الأغاني، تحقيق أحمد زكي صفوة،(دار الكتب المصرية، القاهرة،1369هـ- 1950م)200/13.ويُنظر القرطبي. أبو عمر يوسف بن عبد الله بن محمد بن عبد البر بن عاصم. *الاستيعاب في معرفة الأصحاب* ط1.(بيروت، دار الجيل. 1412هـ-1992م)3/. 1256.والبري. محمد بن أبي بكر. الجوهرة في نسب النّبي وأصحابه العشرة 413/1.

[6] .البستي. محمد بن حبان بن أحمد بن حبان بن معاذ بن معبد . *الثقات*. ط1.(الهند. منشورات دائرة المعارف العثمانية بحيدر آباد الدكن1393هـ-م1973) 238/3.

حياته:

تذكر المصادر أن غيلان كان متزوّجاً بعشر نسوة قبل الإسلام؛ ولأنّ هذا غدا محرّماً في الإسلام، فقد أمره رسول الله (ص)أن يختار منهن أربعاً، ويفارق البقيّة[8]، ولا نعرف من زوجاته سوى خالدة بنت أبي العاص أمّ ولديه عمّار وعامر[9]، ولبابة بنت صفيّة بنت ربيعة بن عبد شمس[10]، ورائِطَة بنت وَهب بن معتّب[11]أمّ ولده شرحبيل ، وابنة أوس بن حارثة بن لام[12]. وتعدّد زيجات الشّاعر يحملنا على توقّع كثرة الأولاد الذين أنجبهم، وليس بين أيدينا معلومات عن عدد أولاده بدقّة، لكن ورد ذكر بعضهم في كتب الرّوايات والتّاريخ؛ فمن أبنائه عمّار وعامر اللذان أعلنا إسلامهما قبل أبيهما، وخرجا مع خالد بن الوليد، وقد توفّي عامر بعمواس[13]، فرثاه غيلان بأبيات يقول منها:[14]

ويقال: إن

يا عامِ من للخيلِ لمّا أحجمتْ عن شدّةٍ مرهوبة وطعان[15]

لو أستطيع جعلتُ منّي عامراً بينَ الضّلوع وكلّ حيّ فان[16]

هذه الأبيات نظمها الشاعر في رثاء ابنه نافع الذي استشهد مع خالد بن الوليد بدومة الجندل، [17]، وذكرت المصادر أنّ نافعاً هذا قُتل في حصار الطّائف، على يد علي بن أبي طالب كرّم الله وجهه، وكان رسول الله (ص) قد وجّه بعليّ

---

[7] ابن سعد. الطبقات الكبرى 6/46-47.

[8].ابن سعد. *الطبقات الكبرى*6/46، ويُنظر البلاذري. *جمل من أنساب الأشراف*13/431،و المرادي. أبو جعفر النحّاس أحمد بن محمّد ابن إسماعيل بن يونس. *النّاسخ والمنسوخ*. تحقيق محمد عبد السّلام محمّد. ط1.(منشورات مكتبة الفلاح ، الكويت 1408هـ 1988م ،والجصّاص. أحمد بن علي أبو بكر الرّازي ، أحكام القرآن ، تحقيق محمّد صادق القمحاوي (دار إحياء التّراث العربي، بيروت1412هـ-1992م 3/78، و النووي، أبو زكريّا محيي الدّين.يحيى بن شرف، تهذيب الأسماء واللّغات،عنيت بشرحه وتصحيحه والتّعليق عليه ومقابلة أصوله: شركة العلماء بمساعدة إدارة المطبعة المنيريّة (دار الكتب العلميّة، بيروت)2/49. والزّركلي. خير الدّين ابن محمود بن محمّد بن علي بن فارس، الأعلام . ط15، (دار العلم للملايين، بيروت2002م) 5/124.

[9] .ابن عساكر. *تاريخ دمشق*26/87

[10]. البلاذري. *جمل من أنساب الأشراف*5/479.

[11] -البستي. *الثقات* 3/187

[12] - البلاذري. *جمل من أنساب الأشراف*3/431 هو أوس بن حارثة بن لأم عمرو بن ثمامة بن عمرو بن طريف الطّائي ، عمّر مائتين وعشرين سنة، وكان سيّد قومه، ولم يدرك الإسلام.العسقلاني. أحمد بن علي بن حجر، *الإصابة في تمييز الصحابة* . دراسة وتحقيق الشيخ عادل أحمد عبد الموجود، الشيخ علي محمد معوض، محمد عبد المنعم البري، الدكتور عبد الفتاح أبو سنّة ، الدكتور جمعة طاهر النجّار (دار الكتب العلميّة ببيروت لبنان، 1415هـ- 1994م)1/393- 394.

[13] .القرطبي. الاستيعاب في معرفة الأصحاب 3/1135.

[14] . ابن الأثير، عزّ الدّين أبو الحسن علي بن أبي الكرم محمد بن محمد بن عبد الكريم بن عبد الواحد الشيباني الجزري. *أسد الغابة في معرفة الصّحابة*، تحقيق علي محمّد معوض، عادل أحمد عبد الموجود، ط1، (منشورات دار الكتب العلمية، بيروت 1415هـ-1994م)5/291

[15] .المصدر نفسه (نافع) بدلاً من (عامر)، (مذكورة) بدلاً من (مرهوبة) .

[16]. المصدر السابق نفسه).(نافعاً) بدلاً من (عامراً) (اللهاة) بدلاً من (الضّلوع) (وبين عقد لساني) بدلاً من (وكلّ حيً فان)

[17]. القرطبي. الاستيعاب في معرفة الأصحاب4/1491،ابن عساكر. تاريخ دمشق 61/412. ابن الأثير، *أسد الغابة في معرفة الصّحابة*5/291

بن أبي طالب إلى الطّائف، (فلقي نافعَ بنَ غيلان بن سلمة بن معتّب في خيلٍ من ثقيف فقتله)[18]ومن الصّعوبة القطع بصحّة رواية دون الأخرى، وإنْ كنّا نرجح أنّ القصيدة نُظِمَت في ابنه عامر؛ إذْ تذكر المصادر (أنّ أبا السّائب نافعاً كان عبداً لِغَيْلانَ بنِ سَلَمَةَ، ففرّ إلى الرّسول (ص)، وغيلان مشرك، فأسلم، فأعتقه الرسول (ص)، فلما أسلم غيلان ردَّ رسول الله (ص) ولاءه عليه)[19] ولعلّ بعض الرّواة قد خلطوا بينه وبين أبناء غيلان، أو أن نافعاً ابن لغيلان، لكن خلط الرواة بينه وبين أخيه عامر

ومن أبناء غيلان شرحبيل، وكان ممن أسلموا (وحسن إسلامهم، وانصرفوا إلى قومهم ثقيف ، فأسلمت بأسرها)[20]، وكان من رواة الحديث[21] (نزل الطائف وروى عن النبي (ص)في الاستغفار بين كل سجدتين من صلاته في حديث ذكره)[22]ولكن تذكر المصادر أن إسناده ليس مما يحتجّ به، وكان أحد الرّجال الخمسة الذين بعثتهم ثقيف مع عبد يا ليل[23]، وقيل مات سنة ستين[24]،وكذلك عروة بن غيلان أحد الذين رووا عن أبيه،[25] ومن أبناء الشاعر عمر، (وحديثه عند أهل الشّام ليس بالقوي)[26]،ويكنى أبا عبد الله،[27] وكان عبد الله بن عمرو بن غيلان من كبار رجال معاوية، ولّاه إمارة البصرة بعد سمرة بن جندب سنة خمسٍ وخمسين، ثمّ عزله بعد ستة أشهر، وولّى عليها ابن زياد[28]، وتميم، ويقال: إنه ولد على عهد رسول الله ص، وروى عنه ابنه الفضل[29]حديثاً عن رسول الله (ص)، ونفيع وبلال وبليل،[30](وزاد له القاضي أبو الوليد الباجي، رحمه الله، ابناً على طريق الغلط، وذلك أنه قال في كتاب "السَّنن والسُّنن" له، قال : المعذّل بن غيلان ابن سلمة الثقفي وأنشد له:

---

[18]. أحمد بن إسحاق بن جعفر بن وهب بن واضح ،*تاريخ اليعقوبي*، تحقيق خليل المنصور.ط1 (منشورات محمد علي بيضون دار الكتب العلمية بيروت1419هـ- 1999م)42/2.ويُنظر الطبرسي، أبو علي الفضل بن الحسن، *إعلام الورى بأعلام الهدى*،(مؤسسة الأعلمي للمطبوعات، بيروت، لبنان،2004م) 129، 207.

[19] .الأصبهاني، معرفة الصّحابة 2676/5.

[20] . القرطبي. *الاستيعاب في معرفة الأصحاب*1007/3.

[21]. يُنظر الرّازي، أبو محمّد عبد الرّحمن بن إدريس بن المنذر التميمي، الحنظلي ابن أبي حاتم. *الجرح والتّعديل*(الهند حيدر آباد الدّكن طبعة مجلس دائرة المعارف العثمانيّة.(دار إحياء التّراث العربي، بيروت 1271هـ-1952)338/4.

[22] . ابن الأثير. *أسد الغابة في معرفة الصحابة*.2 /623

[23] القرطبي، *الاستيعاب في معرفة الأصحاب* 2/ 700، يُنظر ابن عساكر، *تاريخ دمشق*140/48، وابن الأثير، *أسد الغابة في معرفة الصحابة*2 /623

[24] .البستي. *الثّقات* 187/3، ابن عساكر، *تاريخ دمشق*140/48، ابن الأثير، *أسد الغابة في معرفة الصحابة*2 /623

[25]. ابن عساكر. *تاريخ دمشق*140/48 ويُنظر الذهبي. شمس الدين أبو عبد الله بن أحمد بن عثمان بن قايماز . *تاريخ الإسلام ووفيات المشاهير والأعلام*. تحقيق عمر عبد السّلام التّدمري،ط2، (بيروت .منشورات دار الكتاب العربي 1413هـ-1993م)293/3.

[26] . القرطبي. *الاستيعاب في معرفة الأصحاب*1197/3.

[27] .القرطبي. الاستيعاب في معرفة الأصحاب 1179/3

[28] . المصدر نفسه1179/3،ويُنظر الذهبي، شمس الدين. *تاريخ الإسلام ووفيات المشاهير والأعلام* 116/6، وابن كثير، أبو الفداء إسماعيل بن عمر . *البداية والنّهاية*، تحقيق علي شيري ط1. (دار إحياء التّراث العربي، بيروت 1408 هـ- 1988م) 8 /313

[29].البغوي، أبو القاسم عبد الله بن محمّد بن عبد العزيز بن المرزبان بن سابور بن شاهنشاه. معجم الصّحابة ، تحقيق محمّد الأمين بن محمّد الجنكي،ط1،(مكتبة دار البيان، الكويت 1421هـ -2000م)380/1، ويُنظر ابن الأثير. *أسد الغابة في معرفة الصحابة*434/1

[30]. البلاذري. *جمل من أنساب الأشراف*433/13

ولســـــتُ بميّـــــالٍ إلـــــى جانـــــب الغنـــــى إذا كانـــت العليـــاءُ فـــي جانـــب الفقـــرِ)[31]

ويبدو أن عدد الذكور قد فاق عدد الإناث في نسله ، فلا نعرف له سوى ابنة واحدة اسمها بادية، تزوّجها عبد الرّحمن بن عوف، وماتت في أيام عمر بن الخطاب، وصلّى عليها عمر (رض)[32]، وقد اشتهرت بادية بجمالها، وقيل كانت من أحلى نساء ثقيف؛ [33] إذ وصفها المخنّث لمولاه عبد الله بن أميّة أخي أم سلمة، [34]، وقيل لعمر بن أم سلمة أم المؤمنين[35] ، فقال: (إن منّ الله عليكم بفتح الطّائف فسلْ رسول الله أن يهب لك بادية بنت غيلان، فإنّها كحلاء، شموع[36]، نجلاء[37]،خمصانة[38]، هيفاء[39]، وتجزّأ معتدلاً في الوسامة، إن مشت تثنّت، وإن جلست تبنّت، وإن تكلّمت تغنّت، تقبل بأربع، وتدبر بثمان، وبين فخذيها كالإناء المكفأ)[40]

أمّا علاقة الشاعر بأولاده فقد شابها أحياناً ما عكر صفوها، وقطع حبل البرّ بين الوالد والوالد، إذ تذكر الأخبار أنّه لمّا هاجر عمار بن غيلان إلى النبي (ص)،عمد خازن لغيلان إلى سرقة ماله، متّهماً ابنه عماراً بسرقة المال، فشكاه الشاعر إلى الشيخ، فلمّا بلغ الخبر ابنه صمت ولم يحاول تبرئة نفسه، حتّى جاءت أمةٌ لبعض ثقيف إلى غيلان وأخبرته بحقيقة المال المسروق، وأرشدته إلى المكان الذي خبّأ فيه الخازن المال مقابل أن يبتاعها ثم يعتقها، ولكن عمّاراً لم يسامح، وأضمر في نفسه أن يعاقب والده بهجره، ونظم في ذلك أبياتاً عبّر فيها عن استيائه، يقول: [41]

حلفـــتُ لهـــم بمـــا يقـــولُ محمّـــدُ وبـــــــاللهِ إن اللهَ لـــــــيس بغافـــــــلِ
بَرِئْـــتُ مـــنَ المـــالِ الّـــذي يدفنونَـــه أبـــرّئ نفســـي أن ألـــطّ بباطـــلِ[42]

---

[31]. التلمساني. *الجوهرة في نسب النبي وأصحابه العشرة* 413/1

[32] البلاذري. *جمل من أنساب الأشراف* 433/13

[33].الطبري. *تاريخ الرّسل والملوك* 1673/3. وفي الخبر (أن خولة بنت حكيم بن أميّة بن حارثة بن الأوقص السُلميّة – وهي امرأة عثمان بن مظعون – قالت : يا رسول اللّه، أعطني إنْ فتح الله عليك الطّائف حليّ بادية بنت غيلان بن سلمة، أو حليّ الفارعة بنت عقيل –وكانتا من أحلى نساء ثقيف)

[34]. النيسابوري، أبو الفضل أحمد بن محمد بن إبراهيم الميداني. *مجمع الأمثال*، تحقيق محمد محيي الدين عبد الحميد.(دار المعرفة بيروت، لبنان) 249/1

[35] .الأصفهاني *الأغاني* 200/13

[36] . الشموع: المزاحة اللعوب

[37] . النجلاء: الواسعة العينين

[38]. الخمصانة/ الضامرة البطن

[39] . الهيفاء: الدقيقة الخصر

[40] . الأصفهاني.*الأغاني*200/13، وروايـة النيسابوري، مجمـع الأمثـال 249/1.(إن فتح الله عليكم الطائف فسل أن تنفّل باديـة بنـت غَيْلان بن سَلَمَة بنِ معتّب الثّقفيّة فإنّها مُبَتلَة، هيفاء، شَموع، نَجْلاء، تناصف وجهها في القسامة، وتجزّأ معتدلاً في الوسامة، إن قامت تثنّت ، وإن قعدت تبنّت، وإن تكلّمت تغنّت، أعلاها قضيب، وأسفلها كثيب، إذا أقبلت أقبلت بأربع ،وإن أدبرت أدبرت بثمان، مع ثغرٍ كالأقحوان، وشيءٍ بين فخذيها كالقعب المكفأ). والمكفأ:يعني بذلك ضخم ركوبها ونهودها الأصفهاني، *الأغاني* 200/13. وكذلك في العسكري، أبو هلال الحسن بن عبد الله بن سهل ،جمهرة أمثال العرب ضبطه وكتب هوامشه ونسّقه أحمد عبد السّلام، خرّج أحاديثه أبو هاجر محمّد سعيد بن بسيوني زغلول .ط1.(دار الكتب العلميّة، بيروت، 1408هـ- 1988م)354/1 (المكفوء) بدلاً من (المكفأ) . والتبنّي : تباعد ما بين الفخذين. العكن: أطراف العكن الأربع في جنبيها، لكل عكنة طرفان.

[41] – الأصفهاني ،الأغاني 200/13، وينظر ابن عساكر، *تاريخ دمشق* 87/26 وفيه أن المهاجر عامر وليس عمارا .

[42]. ابن عساكر، *تاريخ دمشق* 87/26(من مالي الذي مشوا به) بدلاً من (المال الذي يدفنونه)

ولـــو غيـــرُ شـــيخي مـــن مَعَـــدٍّ يقولُـــه تيمّمتـــــه بالســـــيف غيـــــرَ مواكـــــلِ[43]
وكيـــف انطلاقـــي بالسّـــلاح إلـــى امـــرئ تبشّـــــره بـــــي يبتـــــدران قـــــوابلي[44]

يبدو الشاعر مستاءً من اتّهامه بسرقة المال، لكنّه مرتاح ضمنيّاً لظهور الحقيقة التي تبرّئه ، وأكثر ما يؤلمه تصديق والده للخازن ، وتبدو مشاعر الاستياء أكثر وضوحاً حين يعبّر الشّاعر عن رغبته في الانتقام لكرامته (تيمّمته بالسّيف غير مواكل) ولكنّ ذلك يبدو مستحيلاً ما دام والده هو من صدّق التّهمة التي ألحقها الخازن به ، ولذلك نجد الاستنكار المشوب بالحسرة في قوله (كيف انطلاقي بالسّلاح)

وبعد أن أسلم غيلان خرج عامر وعمار مع خالد بن الوليد مغاضبين[45]، و استشهد عامر، وبكاه أبوه بحرقة الأب الملوّع بالفقد. وفيما عدا هذه الحادثة ليس لدينا معلومات عن علاقة الشاعر بأبنائه، سوى ما كان من سبق بعض أبنائه إلى الدّخول في دين الإسلام، وهجرة بعضهم الآخر، الأمر الذي يشير إلى اختلاف في الآراء، أو إلى صراع فكري بين جيلين؛ جيل الشّباب الذي يملؤه التشوّق والاندفاع لكلّ ما هو جديد ، وجيل الشيوخ الذي يرفض الانعتاق من أسر التقاليد والأعراف

صفاته:

عُرف غيلان بجماله ، إذ كان له يوم ثالث غير يومي الإنشاد والحكم، ينظر فيه الناس إلى جماله،[46] (وكان أبيض طويلاً جعداً ضخماً)[47].أما صفاته المعنوية ، فقد عُرف الشّاعر بالشّجاعة، والجرأة على اقتحام المخاطر، كما يتّضح من أخباره وشعره، فهو أحد وجوه ثقيف ومقدّميهم[48]، وهو أحد الذين حرّموا الخمر في الجاهلية[49]ويبدو أنه كان ذا حكمةٍ ،فله خبر مع كسرى وصف بالعجيب[50]،مفاده أنه خرج مع الوفد بقيادة أبي سفيان بن حرب، يريدون العراق بتجارة، وكانوا قد تهيّبوا لقاء كسرى، فاقترح أبو سفيان أن يغامر أحدهم، فيذهب بالعير، فإن أصيب برئ القوم من دمه، وإن غنم كان نصف الرّبح من نصيبه، فانبرى غيلان لهذه المهمّة، وغامر بنفسه، فدخل الوادي ،ولما وصل القصر جلس بباب كسرى منتظراً الدخول إليه ، فلمّا سمع صوته سجد ، وحين سُئل عن السّبب قال :إنه سجد إجلالاً للملك، فأعجب به كسرى، وطلب له مرفقة يسجد عليها، وإذ عليها صورة الملك، فوضعها غيلان على رأسه، فازداد إعجاب الملك به حين عرف أنه أبى أن يسجد، وكان قد استجهله من قبل، ثمّ سأله (ألك ولد ؟ قال : نعم، قال فأيّهم أحبّ إليك ؟ قال: الصّغير حتّى يكبر، والمريض حتّى يبرأ، والغائب حتّى يعود. فقال كسرى: زه ما أدخلك عليّ ودلّك على هذا

---

[43]. المصدر السابق نفسه 87/26(عم الأحاول) بدلاً من (غير مواكل)

[44] . المصدر السّابق 87/26.(تبشّر بي يبتدر قوابلي) بدلاً من (تبشّره بي يبتدران قوابلي)

[45]. يُنظر الأصفهاني، *الأغاني* 200/13، وابن عساكر. *تاريخ دمشق*87/26

[46] . يُنظر الزمخشري، محمود بن عمر، *ربيع الأبرار ونصوص الأخيار*، ط1(بيروت. مؤسّسة الأعلمي 1412هـ-1992م)251/5، الزركلي. الأعلام 124/5.

[47]. الأصفهاني.*الأغاني* 207/13

[48]. القرطبي، *الاستيعاب في معرفة الأصحاب* 1256/3، وينظر ابن الأثير. أسد الغابة في معرفة الصّحابة 121/4، التلمساني. *الجوهرة في نسب النبي وأصحابه العشرة* 413/1، والنووي، *تهذيب الأسماء واللّغات* 49/2.

[49]. البكري، أبو عبيد. *سمط اللآلئ. في شرح أمالي القالي*، تحقيق عبد العزيز الميمني (دار الكتب العلميّة ، بيروت. 1354هـ-1935م)487/1

[50] .ابن الأثير، *أسد الغابة في معرفة الصّحابة4/ 328*،الأصفهاني 207/13.القرطبي. *الاستيعاب في معرفة الأصحاب* 1256/3.

القول إلا حظّك، فهذا فعل الحكماء وكلامهم وأنت من قومٍ جفاةٍ لا حكمة فيهم ،فما غذاؤك قال خبز البُرّ، قال: هذا العقل من البُرّ، لا من اللّبن والتّمر)[51] ويقال إنَّ كسرى (اشترى منه التّجارة بأضعاف ثمنها، وكساه، وبعث معه من الفرس من بنى له أطماً بالطّائف، فكان أوّلَ أُطُمٍ([52]) بُني بها)[53]

وإن صحّت الحادثة، فهي تدلّ على ذكاء الشّاعر وفطنته، وجرأته وحذقه في تدبير الأمور، ويبدو أنّه كان يمتلك موهبة الإقناع، والحظوة برضا أصحاب السّلطة والنّفوذ، يُضاف إلى ذلك الثّقة بالنّفس الّتي جعلتْه لا يهابُ لقاء كسرى رغم ما عُرف عنه من الجَبروت والبَطش .

قبيلته:

ينتمي غيلان بنسبه إلى قبيلة ثقيف، ذات الشّأن والسّيادة، سكن الثّقفيون الطّائف، وهي مدينة قديمة تقع على بعد اثني عشر فرسخاً من مكّة المكرّمة [54]،(وجلُّ أهل الطّائف ثقيف وحمير وقوم من قريش، وهي على ظهر جبل غزوان وبغزوان قبائل هُذَيْل)[55]، (وهو أبرد مكان في الحجاز)،[56] فكانت بذلك مصيفاً لأهل مكة ،وعرفت بغزارة مياهها وكثرة أشجارها وثمارها، تحيطها الوديان كوادي برد، ووادي لية ،ووادي جفن ، ووادي مشريق. [57]وقد حظيت المدينة بمكانة اقتصادية رفيعة نظراً لموقعها التجاري الذي يصل جنوب البلاد العربيّة بشمالها، كما يسمح للقوافل العربيّة بالمرور من العراق إلى اليمن، وزاد في رفعة المدينة وقوع سوق عكاظ على مقربة منها،[58](وأحيطت الطّائف بسور قويّ حصين، وأمنت بذلك على نفسها من غارات الأعراب)[59]، ولبث أهلها على الشّرك زمناً إذ أشاح سادتها بوجوههم عن قبول دعوة الرسول (ص)، وآذاه فتيانها، فعاد(ص) خائباً حزيناً، وأضمر الثّقفيون في نفوسهم الرّغبة في قتال المسلمين بمكّة بقيادة مالك بن عوف النّصري[60]، وكانت غزوة حنين بينهم وبين جيش المسلمين، وانتهت بهزيمة المشركين الذين جمعوا فلولهم، وانضموا إلى بقيّة الثقفيين، واعتصموا خلف أبواب مدينتهم، وحاصرها رسول الله أياماً ولياليَ، ورمى أهلها بالمنجنيق لكنّ الثقفيين قاوموا فتحصنوا بسورهم، ورموا المسلمين بالحجارة والنبال والحديد المحمّى بالنار، ولم يشأ النبي قطع أعنابها فتركها، حتى استسلم أهلها بعد أن أصبحوا في عداءٍ مع العرب الذين دخلوا في دين الإسلام، (وصالحهم رسول الله على أن يسلموا، وعلى أن لا يزنوا، ولا يربوا، وكانوا أهل زنى وربا)[61]. وكان لأهل

---

[51] . الأصفهاني ، *الأغاني*207/13، ويُنظر القرطبي، *الاستيعاب في معرفة الأصحاب* 1256/3، وابن الأثير، *أسد الغابة في معرفة الصّحابة* 328/4، وابن كثير، *البداية والنّهاية* 161/7.

[52] . الأطم بضمتين القصر وكل مبني بالحجارة ، وكل بيت مربّع مسطّح

[53]– الأصفهاني. *الأغاني* 13/ 207، ويُنظر العسكري. أبو هلال الحسن بن عبد الله بن سهل بن سعيد بن يحيى بن مهران، *الأوائل*، ط1.(دار البشير طنطا. 1408هـ– 1988م)442، والقرطبي، الاستيعاب في معرفة الأصحاب 3/ 1256، و، ابن الأثير، أسد الغابة في معرفة الصّحابة 328/4

[54].الحموي. أبو عبد الله ياقوت بن عبد الله. *معجم البلدان*،(بيروت دار صادر1397هـ– 1977م) 9/4

[55].المصدر السّابق نفسه 9/4

[56]. علي. جواد، *المفصّل في تاريخ العرب قبل الإسلام* ط4 .دار السّاقي. بيروت 752

[57]. الهمداني، ابن الحائك أبو محمد الحسن بن أحمد بن يعقوب بن يوسف بن داود، *صفة جزيرة العرب*(مطبعة بريل –ليدن1884م)63

[58] .فاخوري، محمود. *أبو محجن الثّقفي حياته وشعره*(مديريّة الكتب والمطبوعات الجامعيّة 1988هـ–1988م.) 40

[59] . علي. جواد، *المفصّل في تاريخ العرب* قبل الإسلام756

[60] .هو مالك بن عوف بن سعد بن ربيعة بن يربوع بن واثلة بن دهمان بن نصر بن معاوية بن بكر بن هوزن النّصري، يُكنى أبا عليّ ز كان رئيس المشركين يوم حنين ابن الأثير. *أسد الغابة في معرفة الصّحابة* 38/5.

[61] . الحموي، *معجم البلدان*12/4

الطّائف صنمٌ يسمّى اللّات، هدمه المغيرة بن شعبة، وأحرقه بالنار،[62]وأمر رسول الله (ص) ببناء مسجدٍعلى أنقاض الصّنم (حتّى يُعبد الله عزّوجلّ حيث كان لا يُعبد)[63]وكان لتأخر ثقيف في إعلان إسلامها أثره في الاحتفاظ بالروح الجاهليّة، التي ربّما كان أصحابها ينتظرون الفرصة المناسبة للرّدّة؛ ولذلك خاطبهم عثمان (رض) قائلاً: (معاشر ثقيف لا تكونوا آخر العرب إسلاماً، وأوّلهم ارتداداً).[64] والثقفيّون حضر مستقرون، متقدّمون بالقياس إلى بقيّة أهل الحجاز، أحاطوا المدينة ببساتين مثمرة، وبيوتهم منظّمة جيدة ،كما عُرف عنهم الحذق والمهارة في الأمور العسكرية،[65]واتّصفوا بالفطنة والذّكاء اللتين شجّعتا عُيَيْنَةَ بنَ حِصْنِ الفَزاري[66]على المشاركة في حصار الطّائف، لعلّه يحظى بجارية من ثقيف تلد له رجلا يتمتع بالدّهاء؛ لأنّ ثقيفاً قومٌ مناكير[67]. وممّا لاشكّ فيه أنّ منشأ الشّاعر وعيشه وسط بيئة قبيلته أثّرا في بناء شخصيته، ونتاجه الشّعري.

تكوينه الثقافي:

كان غيلان أحد الذين يخطّون بالعربيّة، وقد تعلّم الخطّ من بِشر وسُفيان وأبي قَيْس([68]) حين أتوا الطّائف،[69]وقد ذكره صاحب كتاب المحبّر فيمن ذكرهم من أشراف المعلمين وفقهائهم، [70]وكان غيلان (أحد حكّام قيس في الجاهلية، وكانت له ثلاثة أيّام يوم يحكم فيه، ويوم يُنشِد فيه، ويوم يُنْظَر فيه إلى جماله).[71]ولا نجد في أخبار الشاعر منافرةً حكم فيها، فجلّ ما تذكره المصادر أنه أبى أن يحكم بين علقمة[72] وعامر بن الطّفيل[73]، وردّهما إلى حرملة بن

---

[62]. يُنظرعلي جواد. *المفصّل في تاريخ العرب* قبل الإسلام 753

[63].البغوي،*معجم الصّحابة* 380/1، ويُنظر ابن واثق. أبو الحسين عبد الباقي بن مرزوق . *معجم الصّحابة*. تحقيق صلاح بن سالم المصراتي .ط1.(مكتبة الغرباء الأثريّة المدينة المنوّرة 1418هـ-1997م) 1 /114،ابن منده. أبو عبد الله محمد بن إسحاق بن محمّد بن يحيى، معرفة الصّحابة ، حقّقه وقدّم له وعلّق عليه عامر حسن صبري.(مطبوعات جامعة الإمارات العربيّة المتّحدة 1426هـ-2005م)328، وابن الأثير،أسد الغابة في معرفة الصّحابة 434/1.

[64] .الجاحظ. أبو عثمان عمرو بن بحر، *البيان والتبيين*، تحقيق عبد السّلام محمّد هارون،(مطبعة لجنة التأليف والترجمة والنّشر القاهرة(1367هـ- 1948م) 67/2.

[65] .علي. جواد، *المفصّل في تاريخ العرب قبل الإسلام* 756.

[66] .هو ابن حذيفة بن بدر بن عمرو بن جوية بن لوذان بن ثعلبة00ابن قيس عيلان الفزاري يكنى أبا مالك أسلم قبل الفتح، وشهد حنيناً، أو الطّائف، كان من المؤلّفة قلوبهم، ومن الأعراب الجفاة . يُنظر نسبه وأخباره في ابن الأثير، *أسد الغابة* 31/4.

[67] .الطبري . *تاريخ ا لرسل والملوك* 1674/3

[68] .بشر بن عبد الملك أخو أكيدر بن عبد الملك بن عبد الجنّ الكندي ثمّ السّكوني. وسفيان هو ابن أميّة بن عبد شمس. وأبو قيس بن عبد مناف بن زهرة بن كلاب، البلاذري، حمد بن يحيى بن جابر بن داود. *فتوح البلدان. حقّقه وشرحه وعلّق على حواشيه*، وأعدّ فهارسه عبد الله أنيس الطبّاع، عمر أنيس الطّبّاع، (مؤسسة المعارف للطّباعة والنّشر والتّوزيع، بيروت 1407هـ- 1988م)660.

[69]. البلاذري. ، *فتوح البلدان*660.

[70] .البغدادي، أبو جعفرمحمد بن حبيب بن أميّة بن عمرو، *المحبّر*. تحقيق إيلزة ليختن شتيتر (دار الآفاق الجديدة ، بيروت دون تاريخ) 475.

[71] . الزمخشري. *ربيع الأبرار ونصوص الأخيار* 251/5

[72] .هو ابن عُلاثة بن عوف بن الأحوص بن جعفر بن كِلاب بن ربيعة بن عامر بن صَعْصَعة الكندي العَامري، من المؤلّفة قلوبهم، وكان سيّداً في قومه، حليماً عاقلا. ولم يكن فيه ذاك الكرم. القرطبي. *الاستيعاب* 41/2.

[73] .هو ابن مالك بن جعفر بن كلاب العامري، ابن عمّ لبيد الشّاعر، وكان فارس قيس، ولم يُعقب، اختلف في إسلامه. أسد الغابة23/3.وعامر هو الذي نافر عَلقمةَ بنَ عُلاثة إلى هَرِم بنِ قُطْبَةَ الفَزاري، حين أُهتر عمّه عامر بن مالك ملاعب الأسنّة ، يُنظر الدينوري. ابن قتيبة. *الشّعر والشّعراء* . تحقيق أحمد محمّد شاكر(، دار الحديث، القاهرة) 1/ 322-323

الأشقر المرّي الذي ردّهما بدوره إلى هَرِم بنِ قُطْبَةَ الفَزاري، فحكم بتساويهما في الشّرف والمنزلة، [74]ولا نعلم سبب تمنّع الشّاعر على وجه الدّقّة، لكن مما يتضح لنا أنه لم يتفرّد في هذا الإباء، قد سبقه إليه أبو سفيان، وعُيَيْنَةُ بنُ حِصْنٍ،[75]لكن أغلب الظنّ أن الهدف درء الخصومة بين المتنافرين ، ورأب الصّدع بين أبناء العمومة [76].

إسلامه:

تشير أغلب المصادر إلى أنّ الشّاعر قد أسلم زمن الرسول (ص)، وكان إسلامه عام الفتح ، وهو العام الذي أعلنت فيه كثير من القبائل دخولها في دين الإسلام، بعد أن فقد زعماؤها الأمل في محاربة الرسول(ص). وينتمي غيلان إلى حزب الأحلاف وقد وفد على رسول الله (ص) مع كِنانة بنِ عبد ياليل، والحَكَم بنِ عمرو بنِ وهَب بن معتِّب، وربيعة بن عبد ياليل، وشُرَحْبِيْل بن غيلان بن سلمة، وعثمان بن أبي العاص، وأوس بن عوف، ونُمَيرِ بن خَرشةَ بنِ ربيعَةَ، وأسلموا، فاستعمل عليهم (ص) ابن أبي العاص، و(نزلوا ضيوفاً على المُغيرَةِ بنِ شُعبَةَ وهو من ثقيف)[77].ولم تُذكر له مشاركةٌ في الغزوات الإسلامية (وقال ابن إسحاق : لم يشهد حنيناً ولا حصار الطّائف عُروَةُ بنُ مسعود ولا غَيْلانُ بنُ سَلَمَة كانا يتعلّمان صنعة الدّبّابات والضّبور والمجانيق)[78]. ويظهر من أخباره أنّ عدداً من أولاده قد سبقوه إلى الدّخول في دين الإسلام ، ورووا بعضاً من حديث رسول الله ص ولغيلان صحبة مع الرسول (ص) ففي الخبر (حدّثني بشر بن عاصم، عن غَيْلان بنِ سَلَمَةَ الثَّقَفِي قال: خرجنا مع رسول الله صلّى الله عليه وسلّم في سفر، فمررنا بشجرتين، فقال النبيّ صلّى الله عليه وسلّم : يا غيلان، ائت هاتين الشّجرتين، فمُرْ إحديهما ينضمَّ إلى الأخرى حتّى أستتر بهما وأتوضّأ، فانطلقت، فقمتُ بينهما، وقلت: إنّ رسول الله صلّى الله عليه وسلّم يأمركما أن ينضمّ إحداكما إلى الأخرى، فانقلعتْ إحداهما حذاءَ الأرض حتّى انضمّتْ إلى الأخرى)[79]، ورغم ذلك كلّه لا نستطيع الاطمئنان إلى إيمان الشاعر بمبادئ الإسلام، وخصوصاً أنّ الشّاعر عندما شعر بدنوّ الأجل عمد إلى تطليق زوجاته، وتوزيع ثروته بين أبنائه، ولمّا بلغ عمر بن الخطّاب خبره هدّده قائلاً (واللّه إني لأظنّ الشّيطان –فيما يسترق من السّمع سمع بموتك ،فقذفه في نفسك، ولاأراك تمكث إلا قليلاً ،وايم الله لترجعنّ في مالك ولترجعنّ في نسائك ،أو لأورثهنّ، ولآمرنّ بقبرك يُرجم كما يُرجم قبر أبي رغال)[80]. ولاعجب فغيلان من الشّعراء الذين أسلموا ولكن لم يؤمنوا إذ كان حديث العهد بالإسلام حاله في ذلك حال معظم الشّعراء المخضرمين الذين دخلت قبائلهم الإسلام، لكنها لم تفلح في التّخلّص من

---

[74]. علي. جواد. *المفصّل في تاريخ العرب قبل الإسلام*. 2279.

[75]. علي، جواد. *المفصّل في تاريخ العرب قبل الإسلام* 2279.

[76] . ينظر تفاصيل المنافرة بين علقمة بن عُلاثة وعامربن الطفيل. في الأصفهاني، *الأغاني*، تحقيق مصطفى السقا ، دار الكتب المصرية ، القاهرة1381هـ –1961م،283/16وما بعدها

[77].علي. جواد. *المفصل في تاريخ العرب قبل الإسلام* 755.

[78].الطبري. *تاريخ الرسل والملوك* 3/ 1669 .الذهبي. *تاريخ الإسلام ووفيات المشاهير والأعلام* 592/2.

[79].ابن واثق. *معجم الصّحابة* 320/2..

[80] .الأصبهاني، أبو نعيم أحمد بن عبد اللّه بن أحمد بن إسحاق بن موسى بن مهران. *معرفة الصحابة*، ط1، تحقيق عادل بن يوسف العزازي،(الرّياض. دار الوطن للنشر1419–1998)2270/4. وينظرابن الجوزي. جمال الدّين أبو الفرج عبد الرّحمن *تلقيح فهوم أهل الأثر في عيون التّاريخ والسّير*،ط1،(شركة دار الأرقم بن أبي الأرقم بيروت 1997م)487. وأبو رغال هو(الذي يرجم النّاس قبره إذا أتوا مكّة. وكان وجّهه صالح النبي صلّى الله عليه وسلّم، فيما يزعمون، على صدقات الأموال' فخالف أمره، وأساء السّيرة ' فوثب عليه ثقيف، وهو قسيُّ بن منبّه ، فقتله قتلاً شنيعاً. وإنّما ذلك لسوء سيرته في أهل الحرم، الجاحظ.*الحيوان*6/156.

الرّوح الجماعيّة القبليّة، ولم تكن عقول أصحابها مهيّأة لتقبّل الثّقافة الجديدة التي من شأنها تنمية روح الجماعة الإسلاميّة؛ لأنّ ذلك يحتاج زمناً أطول من الزّمن الذي كان متاحاً للشّعراء .

وفاته:

عمّر الشّاعر زمناً في الجاهليّة ، وامتدّ به العمر حتى صدر الإسلام، فأسلم ، ولقي الرسول(ص)،وتُجمع أغلب المصادر على أن وفاته كانت في آخر خلافة عمر بن الخطّاب [81].وثمّة خبر نقله ابن حمدون، يشير إلى لقاء الشّاعر الوليد بن عبد الملك وإلى أنه كان ممّن شارك في العزاء بموت عبد الملك قائلا لابنه الوليد:(أصبحت يا أمير المؤمنين ورثت خير الآباء، وسمّيت خير الأسماء، وأعطيت أفضل الأشياء، فعزم الله لك على الرزّيّة بالصّبر، وأعطاك في ذلك فواضل الأجر، وأعانك في حسن ثوابه على الشّكر، ثم قضى لعبد الملك بخير القضيّة، وأنزله المنازل المرضية، فأعجبه كلامه وقال : أثقفيٌّ أنت ؟ قال نعم، وأحد بني معتّب، فسأله في كم هو من العطاء ، فقال في مائة دينار ، فألحقه بشرف العطاء)[82]، ونقل الخبر ابن عساكر مشيراً إلى (أنه كان أوّل من قضى له الوليد له حاجة) [83]،لكنّه استبعد أن يكون الشّاعر عمّر حتى ذلك الوقت قائلاً (ولا أراه بقي إلى أيّام الوليد بن عبد الملك، فإنّه مات في خلافة عمر بن الخطّاب، ولعلّه ابن غيلان بن سلمة، والله أعلم)[84]، ونرجّح الرأي القائل إن وفاته كانت في زمن خلافة عمر بن الخطّاب؛ ففي الأخبار أنه وفد على كسرى وهو مسنّ،[85] ولا يُعقل أن يكون قد عاش إلى الوقت الذي استلم فيه الوليد بن عبد الملك مقاليد الحكم سنة ست وثمانين للهجرة .

شعره:

ليس لغيلان شعر مصنوع، ولكن ربما ضاع قسمٌ من شعره، أو سقط بعضٌ منه بالرواية، وربّما يعود هذا إلى أنّ الشّاعر لم يكن مكثراً من نظم القريض، أو أنّه لم يدخل معترك الحياة السّياسية والاجتماعيّة في الجاهليّة والإسلام على حدٍّ سواء، فما من شعرٍ يمثّل الأحداث السياسية في عصره، سوى مقطّعة شعريّة نظمها في رثاء ابنه عامر الذي استشهد بعمواس، وهي المقطّعة التي تردّدت في المصادر والمراجع شاهداً على الرّثاء في شعر الفتوح الإسلاميّة، ولا شكّ في أنّ شطراً من شعره الجاهلي قد ضاع أو ربّما نُسب إلى غيره، وبلغ الشاعر صدر الإسلام مسنّاً، فظلّ بعيداً عن مجريات الحياة الإسلاميّة الجديدة، وربمّا أُهمل تدوين قسمٍ من شعره عن قصد .وهذا مجرّد افتراض، لكنّه ليس بعيداً عن مجريات طرق التدوين في ذلك العصر.

ومن يتتبع شعر غيلان، فلابدّ له من البحث في كتب التاريخ والرّوايات والأدب، وبعض كتب التّراجم، التي ذكرت أبياتاً متناثرة هنا وهناك، ولا بدّ أن يقع فريسة اختلاف الرّوايات، لكنّ هناك شبه إجماع على نسبة أشعاره إليه إلا في حالاتٍ نادرة سنشير إليها أمّا ما كان من اختلاف الرّواية في أبيات الشّعر، فهذا أمر طبيعي في شعرنا القديم؛

---

[81] . البستي، الثقات 328/3.القرطبي، *الاستيعاب في معرفة الأصحاب* 1256/3. ابن عساكر، *تاريخ دمشق* 48 /135، 139. ابن الأثير. *أسد الغابة في معرفة الصّحابة* 328/4. *تهذيب الأسماء واللّغات* 49/2. البري *الجوهرة في نسب النبيّ وأصحابهالعشرة* 413/1

[82].ابن حمدون. بهاء الدّين محمّد بن محمّد بن علي أبو المعالي. *التذكرة الحمدونيّة*، ط1،(دار صادر، بيروت 1417هـ-1986م) 157/4، ويُنظرابن عساكر، *تاريخ دمشق*135/48.

[83] .ابن عساكر، *تاريخ دمشق* 135/48.

[84].ابن عساكر، *تاريخ دمشق* 135/48 وذكر في خبرٍ آخر أنّ عروة بن غيلان كان بدمشق حين توفي عبد الملك بن مروان، فعزّى الوليد بن عبد الملك المصدر نفسه 138/48.

[85]. البلاذري، *جمل من أنساب الأشراف* 423/13.

ولذلك أثبت في هذا البحث الشّعر المنسوب إلى غيلان، وقدّمت لها بذكر المناسبة التي نُظمت فيها الأبيات مع الإشارة إلى اختلاف الرّوايات، وضبطتُ الأشعار، مع شرح المفردات الغريبة، وقمت بترتيب الأبيات ترتيباً أبجدياً وفقاً لحروف الرّويّ، مع مراعاة حركة حرف الرويّ حين يتكرّر وروده، فبدأتُ بالسّاكن، ثمّ المفتوح، ثمّ المضموم ثمّ المكسور، مع ذكر البحر الذي نُظمت عليه الأبيات .

موضوعات شعر غيلان:

نظم غيلان بن سلمة شعره – على قلّته - في موضوعات مختلفة تمحورت حول النّسيب، و الفخر بالذات والقبيلة، والهجاء والتّهديد، والعتاب المبطّن بالتّهديد، ثم الرّثاء، فقد اشتهر الشّاعر بمقطّعة شعرية نظمها في رثاء أحد بنيه ، وأبيات أخر نظمها في الوصف، كوصف الظّعن، والفرس.

قال غيلان:[86]**الباء {المديد}**

اســـلُ عـــن ليلـــى عَـــلاكَ المَشِـــيْبُ وتَصـــابي الشّـــيخِ شـــيءٌ عَجِيْـــبُ [87]

وإذا كـــــانَ النّسِـــــيبُ بسَـــــلْمى لَـــذَّ فـــي سَـــلمى وطَـــابَ النَّسِـــيبُ[88]

إنّمـــــا شـــــبّهتُها إذْ تَـــــراءتْ وعَلَيْهَـــا مِـــنْ عُيـــونٍ رَقِيْـــبُ[89]

بطلـــوعِ الشّـــمسِ فـــي يَـــومِ دِجْـــنٍ بُكْـــرَةً أو حَـــانَ منْهـــا غُـــروبُ[90]

إنّنِـــي فـــاعلمْ وإنْ عَـــزَّ أهلـــي بالسّـــويْداءِ الغَـــداةَ، غَرِيـــبُ|[91]

(أخبرني عَمّي قال : حدّثنا عبد اللّه بن أبي سعد قال حدّثني أحمد بن عمر بن عبد الرّحمن بن عوف قال حدّثني عمر بن عبد العزيز بن أبي ثابت عن أبيه،قال:لمّا حضرت غيلان بن سلمة الوفاة ، وكان قد أحصن عشراً من نساء العرب في الجاهليّة قال :يابنيّ قد أحسنت خدمة أموالكم وأمجدتُ أمهاتكم ، فلن تزالوا بخير ما غذوتم من كريم وغذا منكم، فعليكم ببيوتات العرب، فإنّها معارج الكرم، وعليكم بكلّ رمكاء[92] مكينة ركينة، أو بيضاء رزينة في خدر بيتٍ يتّبع، أو جدٍّ يُرتجى، وإيّاكم والقصيرة الرّطلة، [93]فإنّ أبغض الرّجال إليّ أن يقاتل عن إبلي أو يُناضلَ عن حسبي القصير الرطل، ثمّ أنشأ يقول): [94] **التاء {الطويل}**

---

[86]. **الأصفهاني، *الأغاني*13/199.الأبيات ماعدا الثالث والرابع في الحموي. *معجم البلدان*3/286.**

[87].**الحموي، *معجم البلدان*3/286.(أسْلُوَنْ) بدلاً من(اسل)(سلمى) بدلاً من(ليلى) (الشّيوخ) بدلاً من (الشّيخ).لحق الخبن التفعيلة الأولى من الشّطر الثاني وهو حذف الثّاني السّاكن.**

[88] . **لحق الخبن التفعيلة الأولى من الحشوفي الشّطر الأول، وأصاب الكفّ التفعيلة الثانية وهو حذف السّابع السّاكن**

[89] .**لحق الخبن التفعيلة الأولى في حشو الشّطر الثاني.**

[90] . **التفعيلة الأولى في الشطر الأول مخبونة**

[91].**الحموي. *معجم البلدان* 3/286 (فاعلمي) بدلاً من(فاعلم)(للغداة) بدلاً من(الغداة)(الغريب) بدلاً من (غريب)التّفعيلة الثّانية في حشو الشّطر الثاني اعتراها الكفّ. والسّويداء بلدة مشهورة في ديار مضر قرب حران بينها وبين بلاد الروم، فيها خيرات كثيرة الحموي. ياقوت. معجم البلدان 3/286.**

[92] .**رمكاء: ما كان في لونها حمرة مختلطة السّواد**

[93]. **الرّطلة بفتح الرّاء وكسرها المرأة الحمقاء الضّعيفة**

[94].**الأصفهاني 13/205، 206، وتنسب الوصية إلى عثمان بن أبي العاص الثقفي مع اختلاف في الرّواية إذ قال عثمان بن العاص لبنيه (يابنيّ ، إنّي قد أمجدتكم في أمهاتكم، وأحسنت مهنة أموالكم، وإني ما جلستُ في ظل رجلٍ من ثقيف أشتم عرضه، والنّاكح مغترسٌ، فلينظر امرؤٌ منكم حيث يضع غرسه، والعرق السوء قلما ينجب ولو بعد حين) الجاحظ. *البيان والتبيين*2/67.**

وحـــــرَّةٍ قـــــومٍ قـــــدْ تتـــــوّقَ فعلَهـــــا وزيّنهـــــا أقوامُهـــــا فتزيّنَـــــتْ[95]
رحلْـــــتُ إليهـــــا لاتَـــــرِدُّ وســـــيلتي وحمَّلْتُهـــــا مـــــن قومِهـــــا فتحمّلَـــــتْ[96]

السِّين وقال من {الكامل}:[97]

الشّـــــــــيبُ إنْ يَظْهَـــــــــرْ فَـــــــــإنَّ وراءَهُ عُمْـــــرَاً يَكـــــونُ خلالَـــــهُ مُتَـــــنفَّسُ[98]
لَـــــمْ يَنْـــــتَقِصْ منِّـــــي المَشِـــــيبُ قُلامَـــــةً ولـــــنحْنُ حِـــــينَ بَـــــدا ألَـــــبُّ وَأَكْـــــيَسُ[99]

(وقال غيلان بن سلمة الثقفي يصف فرساً)[100]: **المنسرح:**

نَهْـــــدٌ كَتـــــيْسٍ أقَـــــبَّ مُعْتَـــــدِلٍ كأنّمـــــا فـــــي صَـــــهيلهِ جَـــــرَسُ[101]

العين:

(كان لغيلان بن سلمة رجلٌ من باهلة، وكانت له إبلٌ يرعاها راعيه في الإبل مع إبل غيلان، فتخطّى بعضها إلى أرض لأبي عقيل بن مسعود بن عامر بن معتّب، فضرب أبو عَقيل الرّاعي، واستخفّ به ‘فشكاالباهلي ذلك إلى غيلان، فقال لأبي عقيل:)[102] **{الطويل}**

ألا مَـــنْ يَـــرى رأيَ امـــرئٍ ذي قَرابَـــةٍ أبَـــى صَـــدْرهُ بالضِّـــغنِ إلا تطلُّعـــا[103]
فسِـــلمَكَ أرجُـــو لا العَـــداوةَ إنّمـــا أبـــوك أبـــي وإنّمـــا صـــفقُنا معـــاً[104]
وإنّ ابـــنَ عَـــمِّ المَـــرءِ مِثْـــلُ سِـــلاحِه يقيـــهِ إذا لاقَـــى الكَمِـــيَّ المُقَنَّعـــا[105]
فَـــإنْ يَكنُـــرِ المَـــولى فإنّـــكَ حاسِـــدٌ وإن يَفْتَقِـــرْ لا يُلـــفِ عنْـــدك مَطْمَعـــا[106]

---

[95]. .لحق القبض فعولن في الحشو، ومفاعيلن في العروض والضّرب وهو حذف الخامس السّاكن.

[96]. فعولن مقبوضة في الشّطر الأول ، وكذلك فعولن الثّانية من الشّطر الثاني ، والعروض والضّرب.

[97]. الدينوري، أبو محمد عبد الله بن مسلم بن قتيبة. *عيون الأخبار*(دار الكتب العلميّة، بيروت1418هـ- 1998م) 52/4.

[98] .لحق الإضمار متفاعلن في حشو الشطر الأول والتفعيلة الأولى من الشّطر الثّاني وهو تسكين الثاني المتحرّك

[99] .(الآن حين بدا) بدلا من (ولنحن حين بدا) ينظر الزمخشري. *ربيع الأبرار ونصوص الأخيار* 333/3.لحق الإضمار متفاعلن في حشو الشّطر الأوّل.

[100]. الآمدي. أبو القاسم الحسن بن بشر. *الموازنة بين أبي تمّام والبحتري*. تحقيق أحمد صقر،ط4.(دار المعارف، مصر 1994م)108/1

[101] .المصدر نفسه 108/1.فرس نهد: جسيم مشرف ، وقيل كثير اللحم حسن الجسم مع ارتفاع ، وكذلك منكب نهد، والنهد: الفرس الضّخم القوي . ابن منظور، *لسان العرب* (نهد) 429/3 الأقب: الضامر. ابن منظور، *لسان العرب* (قبب)658/1. جرس: صوت، ابن منظور لسان العرب (جرس)35/6. أصاب العروض والضربَ الطيّ وهو حذف الرّابع السّاكن.

[102] . الاصفهاني أأبو الفرج . الأغاني 202/13

[103] .لحق كلاً من العروض والضّرب القبض وهو حذف الخامس السّاكن

[104]. الصّفق: الضرب وتطلق اللفظة على المتعاهدين يضع أحدهما يده في يد الآخر، كما يفعل المتبايعان، *لسان العرب* (صفق) 200/10.أصاب القبض الحشو، والعروض، والضّرب ماعدا التّفعيلة الثّالثة من الشّطر الثاني..

[105].لحق القبض التفعيلة الثالثة من الشّطر الأول، و العروض، والضّرب.

[106] لحق القبض التفعيلة الثالثة في الّشطرين وكذلك أصيب العروض والضرب بالقبض.

فَهَـــذا وعيْـــدٌ وادّخـــارٌ فَـــإنْ تُعِـــدْ وجـدّك أعلـمْ مـا تسَـلّفْتَ أجمَعـا[107]

وقال غيلان مفتخراً بوفائه وتجنّبه مواقف الخزي والعار[108] **{الطويل}**

إنّـــي- بحَمْـــدِ اللّـــه -لا ثَـــوبَ غَـــادرٍ لَبِسْـــتُ ولا مـــنْ خِزيـــةٍ أتَقَنّـــعُ[109]

القاف:.

(خرج أبو سفيان بن حرب في جماعة من قريش وثقيف يريدون العراق بتجارةٍ' فلمّا ساروا ثلاثاً جمعهم أبو سفيان، فقال لهم : إنّا من مسيرنا هذا لعلى خطر، ما قدومنا على ملكٍ جبار لم يأذن لنا في القدوم عليه، وليست بلاده لنا بمتجر ولكن أيّكم يذهب بالعير، فإنْ أصيب فنحن براءٌ من دمه، وإنْ غنم فله نصف الرّبح، فقال غيلان بن سلمة دعوني إذاً فأنا لها، فدخل الوادي فجعل يطوفه، ويضرب فروع الشّجر، ويقول):[110] **{البسيط}**

فلـــو رآنـــي أبـــو غـــيلانَ إذْ حَسَـــرتْ عنّـــي الهمـــومُ إلـــى أمْـــرٍ لـــهُ طَبَـــقُ[111]

لقـــال رعـــبٌ ورهْـــبٌ يُجمعـــان معـــا حـــبُّ الحَيـــاةِ وهـــولُ الـــنّفْسِ والشَّـــفَقُ[112]

إمّـــا بقيـــتَ علـــى مَجْـــدٍ ومَكرُمَـــةٍ أو أسْـــوةٌ لـــك فـــيمن يُهْلِـــكُ الـــورقُ[113]

{الكامل}:[114]

ظلّـــتْ تحيـــدُ مـــنَ الـــدّجاجِ وصـــوتِه وصَـــريفُ بـــابٍ بالأُبُلَّـــة يُغلَـــقُ[115]

---

[107] . التفعيلة الأولى من الشّطر الثّاني مقبوضة، وكذلك العروض والضّرب

[108].الدّينوري. أبو محمّد عبد الله بن مسلم بن قتيبة. غريب القرآن . تحقيق أحمد صقر(دار الكتب العلميّة، بيروت 1398هـ - 1978م)495.

[109] .المعافري، محمد بن عبد الله أبو بكر بن العربي الإشبيلي . *أحكام القرآن*، راجع أصوله وخرّج أحاديثه، وعلق عليه : محمّد بن عبد القادر عطا. ط3،(. منشورات دار الكتب العلميّة بيروت. لبنان 1424هـ-2003م)340/4(غدرة)بدلاً من (خزية).(أتقعنعع) بدلاً من (أتقنّع) أصاب التفعيلة الأولى من الشّطر الأوّل الخرم : وهو حذف أوّل الوتد المجموع من فعولن كما أصاب القبض فعولن في الشّطر الثّاني . ولحق القبض أيضاً العروض والضّرب.

[110] -الأصفهاني أبو الفرج. *الأغاني* 206/13

[111] - في الطبري. *تاريخ الرسل والملوك*107/6(ولو) بدلاً من (فلو)، (يراني) بدلاً من (رآني)، (بأمرٍ) بدلاً من (إلى أمرٍ)، (ما له) بدلاً من (له). حسرت: انكشفت. الطبق: الحال والخطر. لحق الخبن التفعيلة الأولى والعروض في الشّطر الأول، كما لحق الخبن التفعيلة الثانية والضّرب في الشّطر الثّاني .

[112] . في الطبري (رعباً ورهباً) بدلاً من (رعبّ ورهبّ) (غنم) بدلاً من (حبّ)107/6، وفي العسكري، أبو هلال الحسن بن عبد الله ابن سهل بن سعيد بن يحيى بن مهران. *الأوائل*، تحقيق محمد السيّد الوكيل، ط1،(منشورات دار البشير للثقافة والعلوم الإنسانية، طنطا 1408هـ- 1988م)441 (أنت بينهما) بدلاً من(يجمعان معاً) وفي مسكويه، أبو علي أحمد بن محمّد بن يعقوب .*تجارب الأمم وتعاقب الهمم*، تحقيق أبو القاسم إمامي، ط2،(سروش طهران2000م) 421.(الموت) بدلاً من (النّفس).أصاب الخبن كلّاً من التفعيلة الأولى والعروض في الشّطر الأوّل، والتفعيلة الثالثة والضّرب في الشّطر الثّاني.

[113] .الطبري 107/6 (تسفّ) بدلاً من (بقيت)، وفي العسكري.*الأوائل*313 (إمّا مسيفٌ) بدلاً من (إمّا بقيتَ). الورق الدراهم ورق القوم أحداثهم، وورق الشّباب: نضرته وحداثته. ابن منظور. *لسان العرب*(ورق) 10/ 375 لحق الخبن فاعلن في الحشو والعروض والضّرب

[114] . ابن خرداذبة، أبو القاسم عبيد الله بن عبد الله. *المسالك والممالك*.(دار صادر بيروت. أفيست ليدن 1889م)7. الهمداني، أبو عبد الله أحمد بن محمد بن إسحاق. *البلدان*، تحقيق يوسف الهادي، ط1،(عالم الكتب، بيروت 1416هـ-1996م)383(مغلق) بدلاً من (يُغلق)

وقال في زوجته التي سئمت من سفره وترحاله:[116]**{الكامل}**

يـــــاربّ مثلـــك فـــي النســـاء غريـــرةٍ بيضـــاءَ قـــدْ فزّعتُهـــا بطَـــلاقِ[117]

لـــمْ تـــدرِ مـــا تَحْـــتَ الضُّـــلوع وغرَّهـــا منِّـــي تحمّـــلُ عِشْـــرتي وخِلاقـــي([118])

اللّام: {الكامل}[119]

فـــــي الآل يخفِصُـــــها ويرفَعُهـــــا رِيْـــعٌ كـــانّ متونَـــه السَّـــحْلُ[120]

عَقْـــــلاً ورقْمَـــــاً ثـــــمّ أردفَـــــه كِلَـــلٌ علـــى ألوانِهـــا الخَمْـــلُ[121]

كـــــدَمُ الرُّعـــــافِ علـــــى مآزرهـــــا وكـــــأنّهنّ ضـــــوامراً إجْـــــلُ[122]

يقول من {الكامل}:[123]

ومعـــــرِّسٍ حـــــينَ العشـــــاء بـــــه الحـــــبسُ فـــــالأنواءُ فالعقـــــلُ[124]

قـــــدْ بثَّـــــهُ وهنـــــاً وأرّقنـــــي ذئـــــبُ الفـــــلاة كأنّـــــه جِـــــذلُ[125]

فتركتُـــــــه يعـــــــوي بقفْرَتِـــــــه ولكـــــلِّ صـــــاحبِ قفـــــرَةٍ شَـــــكلُ[126]

---

[115] . الأُبُلّة بضمّ أوله وثانيه بلدة على شاطئ دجلة البصرة العظمى في زاوية الخليج الذي يدخل إلى مدينة البصرة، وهي أقدم من البصرة، مصّرت في أيّام عمر بن الخطّاب (رض) الحموي. *معجم البلدان* 77/1. التفعيلة الأولى من الشّطر الاوّل والتفعيلة الثّانية من الشّطر الثّاني مضمرتان.

[116] -االبلاذري. *جمل من أنساب الأشراف* 431/13.وفي الأصفهاني. *الأغاني*203/13(فزّعتها)بدلاً من (صبّحتها).

[117] . أصاب الإضمار التفعيلة الأولى من الحشو في الشّطر الأوّل ، وحشو الشّطر الثاني، بينما لحق الضّرب القطع: وهو حذف آخر الوتد المجموع ، وتسكين ماقبله.

[118] . لحق الإضمار تفعيلتي الحشوفي الشطر الأول، وجاءت التفعيلة الأولى مضمرة في الشّطر الثاني. والضّرب مقطوع.

[119] .الجاحظ. *الحيوان* 335/6. وذكر بعد هذه الأبيات (وهذا الشعر عندنا للمسيّب بن علس)

[120] . يُنسب البيت إلى المسيّب بن علس في القرشي، أبو زيد محمّد بن أبي الخطّاب القرشي. *جمهرة أشعار العرب في الجاهليّة والإسلام*، حقّقه وضبطه وزاد في شرحه علي محمّد البجاوي (دار نهضة مصر1967م) 433وروايةالبيت فيه (يرفعها ويخفضها) بدلاً من (يخفضها ويرفعها)، (سحل) بدلاً من (السّحل) الريع: الطّريق المنفرج عن الجبل عن الزجّاج. وفي الصّحاح: الطّريق ولم يقيّدْ. ابن منظور. *لسان العرب* (ريع)139/8المتون :جمع متن: ما ارتفع من الأرض واستوى، وقيل ما ارتفع وصلب، والمتون: جوانب الأرض في إشراف *لسان العرب*(متن)398/13. السّحل: الحبل الذي على قوّةٍ واحدة، والسّحل ثوب أبيض رقيق *لسان العرب*(سحل)327/11.أصاب الإضمار التّفعيلة الأولى في كلا الشّطرين. ولحق الحذْ العروض وهو حذف الوتد المجموع ، كما أصاب الحذْ والإضمار الضرب. .

[121] . البيت في القرشي. *جمهرة أشعار العرب* للمسيّب بن علس334.(عقماً) بدلاً من (عقلاً)،(أطرافها) بدلاًمن (ألوانها) الرّقم: ضرب مخطّط من الوشي، وقيل من الخزّ لسان العرب (رقم) 249/12. كلل: الكلّة :الصوقعة وهي صوفة حمراء في رأس الهودج *لسان العرب* (كلل). الخمل: ريش النعام والخمل مجزوم: هدب القطيفة ونحوها ممّا يُنسج . وتُفضل له فضول كخمل الطّنفسة. *لسان العرب* (خمل)221/11 .أصاب الإضمار التّفعليتين الاوّلين من الشّطر الأوّل والتّفعيلة الثانية من الشّطر الثاني، بينما لحق االحذْ العروض ولحق الضّرب الحذْ والإضمار.

[122] .الكدم: بقيّة كلّ شيء أُكل *لسان العرب*(كدم) 509/12-510.الإجل: القطيع من بقر الوحش والظّباء ، والإجل: وجع في العنق *لسان العرب* (أجل) 11/11 اعترى التفعيلة الأولى من الشّطر الأوّل وحشو البيت الثاني الإضمار، ولحق الحذْ العروض، واجتمع الإضمار والحذْ في الضّرب

[123] . *الحيوان*375/1.

[124] .الحبس: كلّ ما سُدَّ به مجرى الوادي في أيّ موضع حُبس؛ وقيل والحبس : حجارة أو خشب تُبنى في مجرى الماء لتحبسه كي يشرب القوم، ويسقوا أموالهم. *لسان العرب*(حبس)45/6. النوء: النجم إذا مال للمغيب. *لسان العرب* (نوأ) 175/1لحق الإضمار التفعيلة الثانية في حشو الشّطر الأوّل، وتفعيلتي الحشو في الشّطر الثّاني، وأصاب الحذْ العروض، بينما لحق الإضمار والحذْ الضّرب

[125] -الجذلُ: أصل الشّيء الباقي من شجرة وغيرها بعد ذهاب الفرع، والجذل: العود الذي يُنصب للإبل الجربى . *لسان العرب*(جذل)106/11-107. أصاب الإضمار تفعيلتي الحشو في الشّطر الأول والتفعيلة الأولى من الشّطر الثّاني، بينما لحق الحذْ العروض، وأصاب الإضمار والحذْ الضّرب

[126] . شكل: شكل الشّيء: صورته المحسوسة والمتوهّمة. *لسان العرب* (شكل)375/6.لحق التفعيلة الثانية في الشّطر الأوّل الإضمار ،وأصاب الحذْ العروض،واعترى الإضمار والحذْ الضّرب

بتنوفَـــــــةٍ جَـــــــرداءَ يجزعُهـــــــا لحِـــــبٌ يلـــــوحُ كأنّـــــه سَـــــحْلُ[127]

الميم:

(أخبرنا محمّد بن خلف وكيع قال أخبرني محمّد بن سعد الشّامي، قال : حدّثني أبو عبد الرّحمن بن عبد الله بن عمرو قال : خرجت مع كيسان بن أبي سليمان أسايره ، فأنشدني شعر غيلان بن سلمة، ما أنشدني لغيره، حتى صدرنا الأبلّة، ثمّ مرَّ بالطَّائف وهو يريد الطّابق ، فأنشدني له):[128]**{الوافر}**:

حللْنـــــا الحـــــدَّ مـــــنْ تَلْعَـــــاتِ قَـــــيْسٍ بحيـــثُ يَحِـــلُّ ذو الحسَـــبِ الجســـيمِ[129]

وقـــــدْ علمـــــتْ قبائـــــلُ جِـــــذْمِ قـــــيسٍ ولـــــيسَ ذوو الجَهالَـــــةِ كـــــالعَليمِ

بأنّـــــا نُصْـــــبِحُ الأعْـــــداءَ قِـــــدْمَاً سِـــجَالَ المَـــوتِ بالكَـــأسِ الـــوَخيْمِ[130]

وأنّـــــا نبتَنـــــي شـــــرَفَ المَعَـــــالي ونُـــنْعِشُ عثـــرةَ المَـــولى العَـــديمِ[131]

وأنّـــــا لـــــمْ نـــــزلْ كهْفَـــــاً ولجْـــــأً كـــــذاك الكهْـــــلُ منّـــــا والفَطـــــيمُ[132]

{الوافر}:[133]

وسِـــــــــــربالٍ مُضَـــــــــــاعَفَةٍ دِلاصٍ قـــدَ احـــرَزَ شَـــكّها صُـــنعُ الـــتِّلامِ[134]

وكان وفد على كسرى، فأعطاه مالاً ،فبنى به حصناً بالطَّائف، فتزوّج ابنة أوس بن حارثة ابن لام حين مرَّ به في طريقه فحملها وقال: ([135])**{الوافر}**

حبَـــــــاني والرِّكَـــــــابُ مُعَقّـــــــلاتٌ بهـــا أوسُ بـــنُ حارثَـــةَ بـــنِ لامِ([136])

النّون:

، قال غيلان يذكر تخلّف بني نصر عن مشاركتهم في قتال بني عامر الذين حشدوا جموعهم وساروا إلى الطّائف، ويفتخر ببلاء قومه بني ثقيف، وهزيمة أعدائهم):[137]{ **البسيط**}

---

[127] . يجزعها: جزع الموضع يجزعه جزعاً: قطعه عرضاً*لسان العرب*(جزع)47/8.اللّحب: الطريق الواضح . *لسان العرب(لحب)* 737/1 لحق التفعيلة الثانية في الشّطر الأوّل الإضمار، وأصاب الحذذ العروض،واعترى الإضمار والحذذ الضّرب

[128] . الأصفهاني. *الأغاني* 205/13 . وتُنظر الأبيات في الحموي. *معجم البلدان* 12/4

[129] .الجسيم: الجُسم: الأمور العظام. *لسان العرب*(جسم)99/12. أصاب العصب حشو الشّطر الأول وهو تسكين الخامس المتحرّك

[130] .الوخيم: يقال هذا الأمر وخيم العاقبة: أي ثقيل رديء. وطعام رخيم: غير موافق. *لسان العرب*(وخم)631/12لحق العصب تفعيلات الحشو .

[131] .لحق العصب التفعيلة الأولى من حشو الشّطر الأول والثانية من حشو الشِطر الثّاني

[132] .في البيت إقواء. لحق العصْب تفعيلات الحشو في الشّطرين

[133] . ابن منظور. *لسان العرب*(تلم)12/66-67

[134] .التلام: الصّاغة وقد جاء التّلام بفتح التاء في شعر غيلان بن سلمة الثقفي ابن منظور. *لسان العرب*(تلم)12/66- 67.أصاب العصْب التفعيلة الأولى من حشو الشّطر الأوّل والتفعيلة الثّانية من حشو الشطر الثّاني.

[135] .البلاذري. *جمل من أنساب الأشراف*431/13.

[136] - أصاب العصب التفعيلة الأولى من حشو الشّطر الأوّل، والتفعيلة الثانية من حشو الشطر الثّاني.

[137] -الأصفهاني. أبو الفرج. *الأغاني* 203/13.. والمهلكة: الصّريح الخالص النّسب.

ودّعْ بـــــذمٍّ إذا ماحَـــــان رحلتُنـــــا أهْـلَ الحَظـائرِ مِـنْ عَـوفٍ ودَهمَانَـا[138]
القـــائلينَ وقـــدْ حلـــتْ بسَـــاحتهمْ جَسْـرٌ تحَسْـحسَ عـن أولادِ هصّـانا[139]
والقـــائلينَ وقـــدْ رابـــتْ وطـــابُهم أسـيفَ عَـوفٍ تَـرى أمْ سَـيفَ غَيْلانـا[140]
أغنُـــوا المـــواليَ عنّـــا لا أبـــا لكـــمُ إنّـا سـنُغني صَـريحَ القَـومِ مَـنْ كَانـا[141]
لا يمنـــع الخطـــرَ المظلـــومُ قُحْمتـــه حتّـى يـرى 0000بـالعَيْنِ مَـنْ كَانـا([142])

غزت خثعم وجموع من اليمن ثقيفاً بالطّائف، فخرج إليهم غيلان بن سلمة في ثقيف، ، فهزمهم، وأسر عدّةً منهم، ثمّ منّ عليهم . وقال مفتخراً:([143])**{الوافر}**

ألا يـــا أخـــت خَـــثْعمَ خبّرينـــا بـــأيّ بَـــلاءِ قـــومٍ تفخَرْينـــا([144])
جَلَبْنـــا الخَيـــلَ مـــنْ أكنـــافِ وجٍّ وليـــثٍ نحْـــوكمْ بالـــدّارعينا([145])
رأينـــاهنّ مُعْلَمَـــةً رَواحَـــا يُقيتـــان الصّـــباحَ ومُعتَـــدينا([146])
فأمســـتْ مُســـيَ خامِســـةٍ جميعـــا تَضـــابعُ فـــي القيـــاد وقـــدْ وجِيْنـــا([147])
وقـــدْ نظـــرتْ طـــوالعُكم إلينـــا بـــأعينِهم وحقّقْنـــا الظّنونـــا([148])
إلـــى رَجراجـــةٍ فـــي الـــدّار تُعشـــي إذا اســـتنّتْ عيـــونُ الناظرينـــا([149])
تركنـــا نســـاءكمْ فـــي الـــدّار نوحـــاً يبكّـــون البعولـــةَ والبنينـــا([150])
جمعـــــتمْ جمعكـــــمْ فَطَلَبتُمونـــــا فهـــلْ أُنبئـــتَ حَـــالَ الطّالبينـــا([151])

قال غيلان يرثي ابنه عامراً الذي قيل إنه توفي بطاعون عمواس :([152])**{الكامل}**

عينـــي تجـــودُ بِـــدَمعِها الهتّـــانِ ســـحّاً وتبكـــي فـــارسَ الفرســـانِ([153])
ياعـــامِ مـــنْ للخيـــلِ لمّـــا أحْجَمَـــتْ عـــنْ شِـــدّةٍ مرهوبَـــةٍ وطِعَـــانِ([154])

---

[138] .العروض مخبون. وكذلك التفعيلة الثانية من الحشو في الشّطر الثاني والضرب اعتراه القطع.

[139]. تحسحس: تحرّك. هصّان: قبيلة أصاب الخبن فاعلن في الحشو، والعروض، وأصاب القطع الضرب .

[140]. الوطاب: سقاء اللبن. راب: ختر وفسد.أصاب الخبن فاعلن في حشوالشّطر الأوّل ومستفعلن في حشو الشطر الثّاني ،و العروض. ولحق القطع الضّرب .

[141]. الصّريح: الخالص النسب أصاب الخبن فاعلن في حشوالشّطر الأوّل، وكذلك في العروض، كما لحق الخبن مستفعلن في أوّل الشّطر الثاني، بينما لحق القطع الضّرب .

[142] - هكذا وردت روايةُ الشّطر الثّاني من البيت ،ربّما سقطت لفظة منه. القحمة: بالقاف تضمّ وتفتح الاقتحام في الشيء. لحق الخبن فاعلن في الحشو والعروض.

[143] الأصفهاني. الأغاني203/13.

[144] أصاب العَصب مفاعلتن في مطلع الشّطر الأول، وكذلك أصاب التفعيلة الثّانية من الشّطر الثاني .

[145]. وجّ: اسم وادٍ بالطّائف. ليث: وادٍ بأسفل السّراة. الدّارعون: لابسو الدروع. لحق العصب تفعيلات الحشو في الشّطرين.

[146] . معلمة: مميّزة. يقيتان: أقات الشّيء : قدر عليه الصّباح : الغارة تفجأ صباحاً. لحق العصب التفعيلة الأولى في كلا الشّطرين .

[147] . مسي خامسة: في مساء الليلة الخامسة. تضابع: تمدّ أضباعها في الجري. القياد: المقود ما تقاد به الدّابة. وجينا: حفين ورجعن لحق العصب التفعيلة الأولى في الشّطر الأوّل.

[148] التفعيلة الثّانية من الشطر الثاني معصوبة.

[149] . الرجراجة: الكتيبة العظيمة. استنّت: أسرعت. أصاب العصب تفعيلات الحشو.

[150] .ابن منظور. *لسان العرب* (يدعن) بدلاً من (تركن) (ينذمن) بدلاً من (يبكون)(الأبينا) بدلاً من (البنينا)7/14. أصاب العصب حشو الشطر الاوّل، والتّفعيلة الأولى من الشّطر الثّاني.

[151] . أصاب العصب التفعيلة الأولى في الشّطر الأوّل، وحشو الشّطر الثّاني.

[152] .الأبيات ماعدا البيت الرابع في الأصفهاني أبو الفرج. *الأغاني* 202/13

لـــو أســـتطيعُ جعْلـــتُ منّـــي عـــامراً بـــينَ الضّـــلوعِ وكـــلُّ حـــيٍّ فـــان([155])
لـــو أســـتطيعُ جعْلـــتُ منّـــي عَـــامراً بـــين اللَّهـــاة وبَـــيْن عقْـــد لســـاني([156])
يـــاعيْنُ فـــابكي ذا الحزامـــة عـــامراً للخيـــلِ يَـــوم تواقُـــفٍ وَطعـــان([157])
ولـــــه بتثليثـــاتِ شـــدّةُ معْلـــمٍ منـــهُ وطَعْنـــةُ جـــابر بـــن ســـنان([158])
فكأنّـــه صـــافي الحديـــدةِ مخـــذَمُ ممّـــا يحيّـــرُ الفـــرسُ للبـــاذان([159])

، وقال يرثي ابنه نافعاً الذي استشهد في دومة الجندل ([160])**{ الكامل}**

1مـــا بـــالُ عينـــي لاتغمّـــضُ ســـاعةً إلا اعترتْنـــي عَبْـــرةٌ تَغشَـــاني([161])
أرعـــى نجـــومَ اللّيْـــل عنـــدَ طُلوعهـــا وهنـــاً وهـــنَّ مـــنَ الغيـــارِ دوانِ([162])
يـــا نافعـــاً مـــنْ للفـــوارسِ أحْجمَـــتْ عـــنْ فـــارسٍ يعلـــو ذرى الأقْـــرانِ([163])
يانافعـــاً مَـــنْ للفـــوارسِ أحْجمَـــتْ عـــن شـــدّةٍ مـــذكورةٍ وطِعـــان([164])
فلـــو اسْـــتَطعْتُ جعلْـــتُ منّـــي نافعـــاً بـــينَ اللّهـــاةِ وبـــينَ عَكْـــدِ لســـاني([165])

وقال أيضاً:[166]{البسيط}

---

[153] . ابن عساكر. *تاريخ دمشق*87/26، وما بعدها وذكر(وروي أنّ غيلان قال هذه الأبيات في ابنه نافع)(جودي) بدلاً من (تجود)، (دمعك) بدلاً من (بدمعها)،(بكّي) بدلاً من (تبكي) أصاب الإضمار تفعيلات الحشو ماعدا التفعيلة الثّانية من الشّطر الأوّل، ولحق الإضمار والقطع العروض والضّرب معاً

[154] ابن عساكر، *تاريخ دمشق*26/ 87(عامر) بدلاً من (عام).القرطبي. *الاستيعاب في معرفة الأصحاب* 149/4(يا نافعاً) بدلاً من يا عامراً)، (مذكورة) بدلاً من (مرهوبة). في ابن الأثير أسد الغابة في معرفة الصّحابة 291/5(يا نافع) بدلاً من (ياعامر). (للفوارس) بدلاً من(للخيل). (مذكورة) بدلاً من (مرهوبة) لحق الإضمار تفعيلات الحشو والعروض، وأصاب القطعُ الضرب

[155] .ابن عساكر.، *تاريخ دمشق*.(تحت الظلوع) بدلاً من (بين الضلوع) لحق الإضمار التفعيلة الأولى في الشّطرين والعروض، وأصيب الضّرب بالقطع والإضمار معاً.

[156] . البيت في ابن عساكر . *تاريخ دمشق*87/26وما بعدها ،وفي ابن الأثير، *أسد الغابة* 291/5(عكد) بدلاً من (عقد) لحق الإضمار التفعيلة الأولى في الشّطرين والعروض، وأصيب الضّرب بالقطع.

[157] لحق الإضمار تفعيلتي الحشو في الشّطر الأوّل، والتفعيلة الأولى في الشطر الثّاني، وأصاب القطعُ الضّرب .

[158] في ابن عساكر، *تاريخ دمشق*26 /87-88 (تثليثان) بدلاً من (تثليثات) أصاب الإضمار التفعيلة الثّانية من حشو الشّطر الأوّل والتفعيلة الأولى في حشو الشّطر الثّاني بينما لحق القطع الضّرب.

[159] . في ابن عساكر، *تاريخ دمشق*26 /87-88 (وكأنّما) بدلاً من (فكأنه) اعترى الإضمار التفعيلة الثّانية في حشو الشطر الأوّل، وتفعيلات الحشو في الشّطر الثّاني ، كما اعترى الإضمار والقطع الضّرب

[160] الأبيات ماعدا البيت الرابع في الأصفهاني.. *الأغاني* 13/ 208، والأبيات ماعدا البيت الأخير في *تاريخ دمشق* 412/61 والأبيات الأول والثالث والخامس في *أسد الغابة في معرفة الصّحابة*291/5، والأبيات ماعدا الرّابع في القرشي، عبّاس بن محمّد، *حماسة القرشي* ، تحقيق خير الدين محمود قبلاوي،(منشورات وزارة الثّقافة ، دمشق 1999)228-229.

[161] .أصاب الحشو الإضمار، ولحق الإضمار والقطع الضّرب

[162] .ابن عساكر. *تاريخ دمشق*61/ 412 (رواني) بدلاً من(دواني) 229.(الغروب) بدلاً من (الغيار) لحق الإضمار حشو الشّطر الأوّل والتفعيلة الأولى في الشّطر الثّاني، وأصاب القطع والإضمار الضّرب

[163] . .ابن عساكر. *تاريخ دمشق* 61/ 412.(إذ ثوى) بدلاً من (لمّا أحجمت) ابن الأثير، *أسد الغابة في معرفة الصّحابة* 291/5(نافع) بدلاً من (نافعاً)أصاب الإضمار حشو البيت كله، ولحق الإضمار والقطع الضّرب

[164] .لحق الإضمار حشو البيت كله ، وجاء الضرب مقطوعاً.

[165] . ابن الأثير . *أسد الغابة في معرفة الصّحابة* 291/5(أستطيع) بدلاً من (استطعت) (عقد) بدلاً من (عكد). اللهاة: قطعة من اللحم مشرقة على الحلق. عكد: وسط الشيء. اعترى الإضمار العروض والتّفعيلة الأولى من الشّطر الثّاني، وأصاب القطع الضّرب

[166] . البكري. أبو عبيد عبد الله بن عبد العزيز بن محمّد، *معجم ما استعجم من أسماء البلاد والمواضع* ،ط،3،(عالم الكتب، بيروت 1403هـ-1982م)79/1.

إنّـــي امـــروٌ مـــن إيـــادٍ غيـــرُ مؤتشَـــبٍ واري الزّنادِ وقلّلْ قيس عيلان[167]
هـــمْ والـــدي وإلـــيهم أنتمـــي صُـــعُداً والحيّ قيسٌ همْ صِهْري وجيراني[168]

خاتمة:

غيلان بن سلمة الثّقفي شاعرٌ من الشعراء المخضرمين الذين عاشوا بين الجاهليّة وصدر الإسلام، وهو ينتمي إلى قبيلة ثقيف التي أسلمت بعد حصار الطّائف، وقد أسلم غيلان مع نفرٍ من الأحلاف الذين وفدوا على رسول الله (ص)، وكان متزوّجاً بعشر نساء، أمره رسول الله (ص) أن يطلق بعضهن، ويحتفظ بأربعٍ منهن وفقاً للشّريعة الإسلامية الجديدة التي تبيح للمرء الزواج بأربع حلائل فقط، ويُحكى أنه كان أحد الذين رووا عن رسول الله (ص)، وإن كنّا لا نستطيع الاطمئنان إلى عمق إيمانه؛ لأنّه تأخّر في إسلامه نظراً لتأخر قبيلته في إعلان إسلامها، وعلى ما يبدو أنّ الشّاعر ظلّ محتفظاً ببعض عادات الجاهلية، وبعيداً عن الثقافة الإسلاميّة الجديدة؛ إذْ حاول حرمان نسائه من الميراث، لكنّ الخليفة عمر(رض) نهاه وردعه، سبقه بعض أبنائه إلى الإسلام، وذُكر أنَ بعضهم كانوا ممّن رووا عن النبيّ (ص)، توفي غيلان في آخر خلافة عمر بن الخطّاب (رض). وصلنا القليل من شعره وهو في مجمله مقطّعات نظمها الشّاعر في عدّة موضوعات، أهمّها الرّثاء، الفخر، الهجاء، والعتاب المبطّن التّهديد، ووصف الظعن، ووصف الفرس.

المصادر والمراجع:

1. الآمدي، أبو القاسم الحسن بن بشر. *الموازنة بين أبي تمّام والبحتري* ، المجلد الأول ، تحقيق السيد أحمد صقر، ط4، دار المعارف، القاهرة 1994م(569صفحة)
2. ابن الأثير،عز الدين أبو الحسن علي بن محمد ، *أسد الغابة في معرفة الصحابة* ، تحقيق علي محمد معوض- عادل أحمد عبد الموجود، دار الكتب العلمية بيروت، 1415هـ -1994م (528/1صفحة) (643/2صفحة)(594/3صفحة) (494/4صفحة)(493/5صفحة)
3. ابن الجوزي. جمال الدين أبو الفرج عبد الرّحمن، *تلقيح فهوم أهل الأثر في عيون التّاريخ والسّير*، منشورات شركة دار الأرقم بن أبي الأرقم، ط1، بيروت 1997م(550صفحة)
4. ابن خرداذبة، أبو القاسم عبيد الله بن عبد الله ، *المسالك والممالك* .دار صادر أفست ليدن ، بيروت ، 1889م(265صفحة)
5. ابن سعد، أبو عبد الله محمد بن سعد بن منيع البغدادي. *الطبقات الكبرى* . تحقيق محمد عبد القادر عطا، ط1، منشورات دار الكتب العلميّة .بيروت1410-1990م(506/5صفحات)(376/6صفحة)
6. ابن عساكر، أبو القاسم علي بن الحسن بن هبة الله ' *تاريخ دمشق*. تحقيق عمرو بن غرامة العمروي، منشورات دار الفكر لطباعة والنشر والتوزيع 1415هـ -1995م (462/26صفحة)(465/48صفحة)

[167] .لحق الخبن العروض في الشّطر الأوّل ، بينما لحق الخبن فاعلن في حشو الشّطر الثّاني، وأصاب الضّرب القطع.

[168] . لحق الخبن فاعلن في حشو الشّطر الأوّل وعروضه، بينما لحق القطع حشو الشّطر الثّاني وضربه.

7. ابن الفقيه، أبو عبد الله أحمد بن محمد بن إسحاق الهمداني، *البلدان*، تحقيق يوسف الهادي،ط1، عالم الكتب، بيروت، 1416هـ- 1996م(649صفحة)

8. ابن كثير، أبو الفداء إسماعيل بن عمر، *البداية والنهاية*، تحقيق علي شيري، ط1، منشورات دار إحياء التراث العربي 1408هـ- 1988م(7/ 398صفحة) (383/8صفحة)

9. ابن منده العبدي، أبو عبد الله محمد بن إسحاق بن محمّد بن يحيى. *معرفة الصّحابة*، حقّقه وقدّم له وعلّق عليه عامر حسن صبري.(مطبوعات جامعة الإمارات العربيّة المتّحدة 1426هـ- 2005م)(1088).

10. ابن منظور، *لسان العرب*، دار صادر، بيروت(807/1)(374/6) (462/8)(366/9)(517/10) (742/11)(653/12صفحة)(566/13) (491/14صفحة)

11. ابن واثق، أبو الحسين عبد الباقي بن قانع بن مرزوق البغدادي. *معجم الصّحابة*، تحقيق صلاح بن سالم المصراتي.ط1،منشورات مكتبة الغرباء الأثريّة، المدينة المنوّرة 1418هـ - 1997م (382/1صفحة)(426/2 صفحة).

12. الأصبهاني، أبو نعيم أحمد بن عبد الله بن أحمد بن إسحاق بن موسى بن مهران. *معرفة الصّحابة* . تحقيق عادل بن يوسف العزازي ط1، دار الوطن للنشر، الرياض، 1419هـ- 1998م(545صفحة)

13. الأصفهاني، أبو الفرج. *الأغاني*، تحقيق أحمد زكي صفوة، دار الكتب المصريّة القاهرة 1369هـ-1950م(475/13صفحة)(ج16تحقيق مصطفى السقا 1381هـ-1961م/522)

14. البستي، محمّد بن حبّان بن أحمد بن حبّان بن معاذ بن معبد . *الثّقات*، ط1، منشورات دائرة المعارف العثمانية بحيدر آباد الدّكن الهند. 1393هـ- 1973م(466/2صفحة)

15. البغدادي، بهاء الدّين محمّد بن محمّد بن علي بن حمدون أبو المعالي. *التذكرة الحمدونيّة*، تحقيق إحسان عباس وبكر عباس،ط1،دار صادر، بيروت 1417هـ- 1996م (459/3صفحة)(4/ 392صفحة)

16. البغدادي، أبوجعفر محمّد بن حبيب بن أميّة بن عمرو. *المحبّر*، تحقيق إيلزة ليختن شتيتر، دار الآفاق الجديدة. بيروت، دون تاريخ (761صفحة)

17. البغوي،أبو القاسم عبد الله بن محمّد بن عبد العزيز بن المرزبان بن سابور بن شاهناشاه. *معجم الصّحابة*، تحقيق محمّد الأمين بن محمّد الجنكي،ط1،(مكتبة دار البيان، الكويت1421هـ -2000م)(503صفحة)

18. البكري، أبو عبيد عبد الله بن محمد بن عبد العزيز بن محمد الأندلسي. *سمط اللآلئ في شرح أمالي القالي*، نسخه وصححه وحقق ما فيه وخرّجه، وأضاف إليه عبد العزيز الميمني، دار الكتب العلميّة، بيروت،1354هـ-1935م (973صفحة). *معجم ما استعجم من أسماء البلاد والمواضع* ،ط3،(عالم الكتب، بيروت 1403هـ-1982م)(1625/1صفحة).

19. البلاذري، أحمد بن يحيى بن جابر بن داود. جمل من أنساب الأشراف ، تحقيق سهيل زكّار ورياض الزّركلي ، الناشر دار الفكر، بيروت1417هـ- 1969م(450/13صفحة). *فتوح البلدان*، حققه وشرحه وعلق على حواشيه وأعدّ فهارسه عبد الله أنيس الطبّاع عمر أنيس الطبّاع، مؤسسة المعارف للطباعة والنّشر والتّوزيع، بيروت 1407هـ-1987م (777صفحة).

20. التلمساني، محمّد بن أبي بكر بن عبد الله بن موسى الأنصاري المعروف بالبرّي. *الجوهرة في نسب النبيّ وأصحابه العشرة*. نقّحها وعلّق عليها محمّد التونجي، ط1، دار الرّفاعي للنّشر والطّباعة والتّوزيع،الرياض1403هـ-1983م(555/1صفحة)

21. الجاحظ، أبو عثمان عمرو بن بحر. *الحيوان*، تحقيق عبد السّلام هارون، ط2،1483هـ-1965م(428/1صفحة)(515/6صفحة). البيان والتبيين، تحقيق وشرح عبد السّلام محمّد هارون، ط7، مكتبة الخانجي للطّباعة والنّشر، القاهرة 1367هـ- 1948م (ج366/2 صفحة)

22. الجصّاص، أحمد بن علي أبو بكر الرّازي. *أحكام القرآن*، تحقيق محمّد صادق القمحاوي دار إحياء التّراث العربي بيروت 1405 هـ - 1984م.

23. الجمحي، محمد بن سلّام. *طبقات فحول الشّعراء*، تحقيق محمود محمد شاكر، دار المدني جدّة 1974م

24. الحموي، أبو عبد الله ياقوت بن عبد الله. *معجم البلدان*، بيروت دار صادر1397هـ-1977م(1/صفحة540)(470صفحة)

25. الدينوري، أبو عبد الله بن مسلم بن قتيبة .*عيون الأخبار*، دار الكتب العلمية. بيروت. 1418هـ-1998م.غريب القرآن تحقيق أحمد صقر، دار الكتب العلميّة، بيروت 1398هـ -1978م(305صفحات).. الشّعر والشّعراء، تحقيق أحمد محمّد شاكر، دار الحديث القاهرة،1423هـ-2002م(348صفحة)

26. الذهبي، شمس الدين أبو عبد الله بن أحمد بن عثمان بن قايماز. *تاريخ الإسلام ووفيات المشاهير والأعلام*، تحقيق عمر عبد السّلام التّدمري، ط2، منشورات دار الكتاب العربي، بيروت1413هـ-1993م (715/2صفحة)(673/3صفحة) (542/6صفحة)

27. الرّازي، أبو محمّد عبد الرّحمن بن إدريس بن المنذر التميمي، الحنظلي ابن أبي حاتم. *الجرح والتّعديل*(الهند حيدر آباد الدّكن طبعة مجلس دائرة المعارف العثمانيّة، دار إحياء التّراث العربي، بيروت 1271هـ - 1952)(503صفحة)

28. الزّركلي، خير الدّين بن محمود بن محمّد بن علي بن فارس، الأعلام،ط15، دار العلم للملايين 2002م (1117صفحة)

29. الزمخشري، جار الله محمود بن عمر، *ربيع الأبرار ونصوص الأخبار*، تحقيق عبد الأمير مهنّا،ط1، مؤسسة الأعلم، بيروت 1412هـ- 1991م (ج475/3صفحة)

30. الطبرسي، أبو علي الفضل بن الحسن، *إعلام الورى بأعلام الهدى*،(مؤسسة الأعلمي للمطبوعات، بيروت، لبنان،2004م)(464صفحة).

31. الطبري، *تاريخ الرّسل والملوك*، محمّد بن جرير بن كثير بن غالب الآملي ،ط2، دار التراث، بيروت. 1387هـ- 1966م (1073/3صفحة)

32. العسقلاني، أحمد بن علي بن حجر .*الإصابة في تمييز الصحابة*، دراسة وتحقيق الشيخ عادل أحمد عبد الموجود، الشيخ علي محمد معوض، محمد عبد المنعم البري، الدكتور عبد الفتاح أبو سنّة، الدكتور جمعة طاهر النجّار، دار الكتب العلميّة، بيروت- لبنان 1415هـ- 1994م(750/1صفحة).

33. العسكري، أبو هلال الحسن بن عبد الله بن سهل بن سعيد بن يحيى بن مهران .*الأوائل*، تحقيق محمد السيّد الوكيل، ط1،(منشورات دار البشير للثقافة والعلوم الإنسانية، طنطا 1408هـ- 1988م (460صفحة).جمهرة أمثال

العرب، ضبطه وكتب هوامشه ونسّقه أحمد عبد السّلام، خرّج أحاديثه أبو هاجر محمّد سعيد بن بسيوني زغلول ،ط1 دار الكتب العلميّة، بيروت. 1408هـ- 1988م(486صفحة)

34. علي، جواد. *المفصّل في تاريخ العرب قبل الإسلام*،ط4، دار السّاقي 1422هـ-2001م(2410صفحة)

35. القرشي، عباس بن محمد . *حماسة القرشي*. تحقيق خير الدين محمود قبلاوي، ،وزارة الثقافة ،1995م دمشق (525صفحة)

36. القرشي، أبو زيد محمّد بن أبي الخطّاب القرشي .*جمهرة أشعار العرب في الجاهلية والإسلام* ، حققه وضبطه وزاد في شرحه علي محمّد البجاوي، دار نهضة مصر للطّباعة1967م (817 صفحة)

37. المرادي، أبو جعفر النحّاس أحمد بن محمّد بن إسماعيل بن يونس. *النّاسخ والمنسوخ*، تحقيق محمد عبد السّلام محمّد، منشورات مكتبة الفلاح الكويت، 1408هـ- 1988م .(778صفحة).

38. مسكويه، أبو علي أحمد بن محمد بن يعقوب. *تجارب الأمم وتعاقب الهمم*، تحقيق أبو القاسم إمامي، (الناشر سروش، طهران2000م)(505/2صفحات).

39. المعافري، محمد بن عبد الله أبو بكر بن العربي الاشبيلي المالكي .*أحكام القرآن*، راجع أصوله وخرّج أحاديثه وعلّق عليه : محمّد بن عبد القادر عطا، ط3،منشورات دار الكتب العلميّة . بيروت. لبنان 1424هـ-2003م(480 صفحة)

40. النووي، أبو زكريّا محيي الدّين.يحيى بن شرف. *تهذيب الأسماء واللّغات*، عنيت بشرحه وتصحيحه والتّعليق عليه ومقابلة أ صوله: شركة العلماء بمساعدة إدارة المطبعة المنيريّة، دار الكتب العلميّة بيروت ،دون تاريخ (380صفحة)

41. النيسابوري، أبو الفضل أحمد بن محمد بن إبراهيم الميداني. *مجمع الأمثال*، تحقيق محمد محيي الدين عبد الحميد دار المعرفة، بيروت، لبنان 1407هـ- 1987م (408 صفحات)

42. الهمداني، ابن الحائك. أبو محمد الحسن بن أحمد بن يعقوب بن يوسف بن داود، *صفة جزيرة العرب*. مطبعة بريل- ليدن 1884م (690 صفحة).

43. اليعقوبي أحمد بن إسحاق بن جعفر بن وهب بن واضح البغدادي. *تاريخ اليعقوبي*، علّق عليه وشرح حواشيه خليل المنصور، منشورات محمد علي بيضون، دار الكتب العلميّة ، بيروت، لبنان 1419هـ- 1999م